



## الترخيص بإيداع مذكرة الماستر

أنا المضي أسنله الأستاذة (ة) المشرف (ة) أ.ب.ن. حسنة عيسى إيمان  
على مذكرة التخرج في الماستر؛ الموسومة:

أليات الإبداع في الأدب العربي  
تصديقه "الحب يتسلم كل اللغات" لحنونة خريفة

من إنجاز الطالب (ة): تحيماوي حنان  
البيان: اللغة والأدب العربي  
الشعبة: دراسات أدبية  
التخصص: أدب جبرائيل  
بمعنوان السنة الجامعية: 2026/2025

أشهد أن الطالب (ة) قد قام (ت) برفع كل التحفظات المطلوبة من طرف لجنة المناقشة، وبإمكانه (ها) إيداع النسخة الإلكترونية المصححة على مستوى المستودع الرقمي لجامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب.

إمضاء رئيس اللجنة  
أ.ب.ن. حسنة عيسى إيمان  
أستاذة محاضرة (أ)  
جامعة عين تموشنت

حرر بعين تموشنت: 28 جوان 2026

إمضاء المشرف  
الدكتورة بن سعيد إيمان  
أستاذة محاضرة  
كلية الآداب واللغات





## التصريح الشرفي

### الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ 27 ديسمبر 2020 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها)

أنا الممضي أسفله.



اسم ولقب الطالب (ة)	التخصص	رقم بطاقة التعريف الوطنية	تاريخ الاصدار
يحيوي منار	آداب جي لتي	M0041465002350000	2023...../..06.../09....

المسجل (ة) بكلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية

قسم اللغة والأدب العربي، الشعبة: الآداب العربية، التخصص: آداب جي لتي.

والمكلف (ة) بإنجاز مذكرة ماستر، عنوانها:

آليات الإحباط في الأدب العربي اللغوي.

قائمة الحجب بتكلم كل اللغات لغوية.

أصرح بشرفي أي ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في

انجاز البحث المذكور أعلاه.

مجلدي رخصونه

نصرا التصديق الأستاذة الجامعية،  
الميدان: يحيوي منار  
نشأة التعريف الوطنية رقم: 406130955  
مادارة: 2023/06/09  
بلده: حنماي بوعرج  
الطاش: 29 جوان 2026

توقيع المعني (ة)

لحس

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de L'enseignement Supérieur et de La  
Recherche Scientifique  
Université Ain Témouchent Belhadj Bouchaib  
Facultés des Lettres et Langues et Science  
Sociales



معالعالوالبحثالعلمي وزارةالتعلي  
جامعة عينتموشنتبلحاجبوشعيب  
كلية الآدابواللغاتوالعلومالاجتماعية  
قسماللغةوالأدبالعربي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر

الميدان: اللغة والأدب العربي

الشعبة: دراسات أدبية

التخصص: أدب جزائري

آليات الإبداع في الأدب الرقمي الجزائري  
قصيدة " الحب يتكلم كل اللغات " لحمزة قريرة

عنوان المذكرة

إشراف الأستاذ:

بن سعيد إيمان

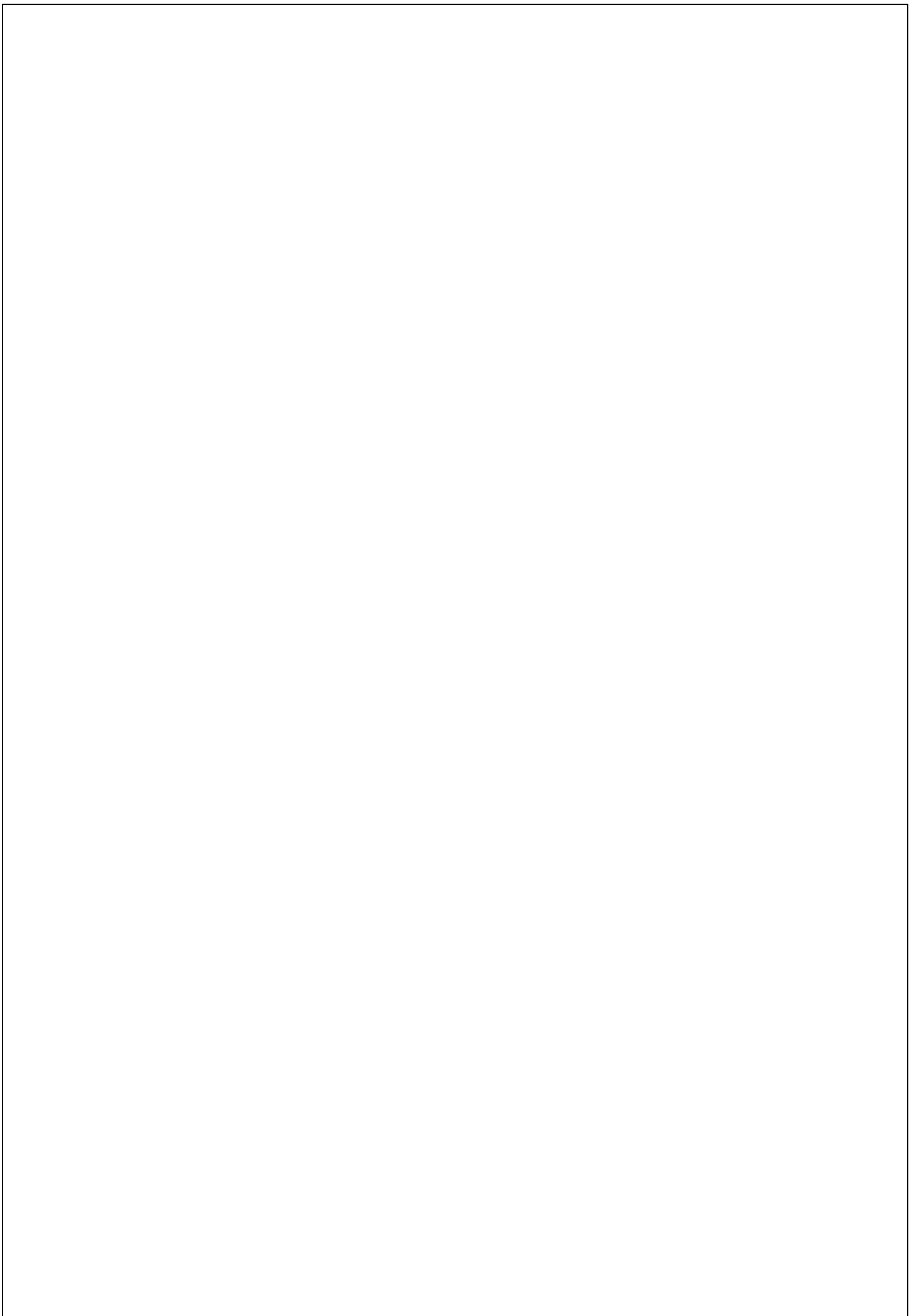
إعداد الطالب:

يحياوي منار.

أعضاء لجنة المناقشة

<u>الصفة</u>	<u>المؤسسة</u>	<u>الرتبة</u>	<u>الإسم واللقب</u>
<u>رئيسا</u>	بلحاج بوشعيب عين تموشنت	<u>أستاذ محاضر (أ)</u>	<u>أ/ هشام بن سعدة</u>
<u>مشرفا</u>	بلحاج بوشعيب عين تموشنت	<u>استاذة محاضرة (ب)</u>	<u>أ/ إيمان بن سعيد</u>
<u>ممتحنا</u>	بلحاج بوشعيب عين تموشنت	<u>استاذة محاضرة (ب)</u>	<u>أ/ مختارية ضرو</u>

السنة الجامعية: 1446هـ / 1447هـ — 2025م / 2026م.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# الإهداء:

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات  
أهدي تعبي إلى من كان دعاءهما سندا لي ، أبي و أمي حفظهما الله  
وأدام نورهما في حياتي إلى القلبيين اللذان علماني أن الأحلام لا تنال إلا بالسعي  
والدعاء  
إلى من منحني الحب والتشجيع والكلمة الطيبة الى من شاركتني التعب قبل  
الفرحة إلى أختي حبيبتي أمينة كوثر.  
إلى صديقة الطفولة سميرة من كانت لي سندا ومسندا بالدعوة الصادقة والكلمة  
الطيبة .  
إلى أغلى شخص أخي العزيز محمد الفاروق .  
إلى الروحين اللتان ساندتني وصاحبتي في انجاز مذكرتي صديقتي أسماء  
ودنيا  
إلى عمتي نورية وزوجها جمال حفظهما الله وأطال في عمرهما .  
إلى جلييلة ودعاء ابنتا خالي اللتان شاركتاني هذه الفرحة والإنجاز.  
إلى أبناء أختي سند ووسيم .  
إلى نفسي.

يحيى ويمنار

شكر و عرفان

اللهم لك الحمد كثيرا مباركا فيه، حمدا كما ينبغي الجلال وجهك  
وعظيم سلطانك، وصل اللهم وبارك على خاتم الأنبياء و أشرف  
المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين  
أما بعد، أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذة المشرفة  
بن سعيد إيمان على توجيهاتها ونقدها البناء وملاحظاتها القيمة.

# مقدمة

شهد الأدب الجزائري تحولا لافتا في طرائق الكتابة والتلقي ، نتيجة تداخل التكنولوجيا الحديثة والمعاصرة مع الإبداع الأدبي ، إذ انتقلت الكتابة من الورقية الى الرقمية ، حيث أصبح لدينا نتاجا هجيناً مسمى بالأدب الرقمي ، كسر حدود القراءة الخطية ليتجاوزها إلى فضاء الشاشة الزرقاء، إذ شكل مساحة تفاعلية رقمية تتداخل فيها وسائط الملتيميديا، مما أتاح للمبدع الجزائري إمكانات جديدة للتعبير وفتح مسارات متعددة للتفاعل والمشاركة في بناء المعنى أمام المتلقي ، ومن ثم برزت آليات إبداعية جديدة قائمة على التفاعل والتشعب.

وفي خضم هذا التطور ، برزت قصيدة "الحب يتكلم كل اللغات" للشاعر حمزة قريرة كخير نموذج مجسد لآليات الإبداع الرقمي الجزائري ، حيث تنبع أهمية هذه الدراسة كون الأدب الرقمي يمثل مرحلة جديدة في تطور الإبداع الأدبي وإبراز خصوصية التجربة الأدبية الرقمية الجزائرية ومن بين أسباب دراسة هذا الموضوع ، الرغبة في الاهتمام بالكشف عن آليات الإبداع الجديدة التي أفرزها التطور للرقمنة. حيث تنطوي تحت هذا الموضوع الإشكالية التالية:

كيف تكون إسهامات آليات الإبداع الرقمي الجزائري في تشكيل المعنى؟  
إذ تندرج تحت هاته الإشكالية أسئلة فرعية وهي:

ما المقصود بالأدب الرقمي ، وما هي أبرز أنواعه و أجناسه؟

كيف أسهمت التكنولوجيا الحديثة في ظهور وتطور الأدب الرقمي الجزائري؟

ما هي أهم آليات الإبداع المعتمدة في قصيدة الحب يتكلم كل اللغات؟

كيف وظفت القصيدة الرقمية الجزائرية العناصر البصرية والسمعية والتفاعلية؟

ولالإجابة على هاته الأسئلة اعتمدت على خطة مفصلة الى فصلين ، الفصل الأول جاء تحت عنوان ماهية الأدب الرقمي الجزائريوقد تناولت من خلاله مفهوم الأدب الرقمي ، أنواعه وأجناسه ، لانتقل بعدها إلى آليات الإبداع الرقمي ، مروراً الى نشأته بالجزائر وواقع الأدب الرقمي ثم آفاقه، أما الفصل الجانب التطبيقي تضمن دراسة لآليات الإبداع الرقمي في قصيدة الحب يتكلم كل اللغات حيث وقفنا على عناصر وهي الآليات البنائية ، الآليات البصرية ، الآليات السمعية مروراً الى الآليات التفاعلية .

أما بالنسبة للمنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي و استعنا بآلية الإحصاء .

أما الدراسات السابقة تمثلت في كتاب آفاق النص الأدبي ضمن العولمة لصفية علية .

ومن بين المصادر و المراجع التي اعتمدنا عليها:

كتاب فاطمة لبريكي " مدخل إلى الأدب التفاعلي "

كتاب سعيد يقطين " من النص إلى النص المترابط "

ومن بين الصعوبات التي واجهتنا ، هي تداخل عدة عناصر داخل القصيدة الرقمية مما يتطلب قراءة

متعددة الجوانب ومحدودية النماذج التي تصب في هذا الموضوع كون الأدب الرقمي الجزائري لا يزال

برعما ناشئا في طور النمو مما شكل قلة في المراجع المتخصصة فيه.

# الفصل الأول:

مفهوم الأدب الرقمي

أنواع وأجناس الأدب الرقمي

آليات الإبداع في الأدب الرقمي

نشأة الأدب الرقمي الجزائري

واقع الأدب الرقمي الجزائري

آفاق الأدب الرقمي الجزائري



## 1- مفهوم الأدب الرقمي:

يعتبر الأدب الرقمي من بين المصطلحات التي أثارت جدلا واسعا في المجتمع الغربي والعربي فيما يخص المفهوم والمصطلح بذاته ، يقول جميل حدواي: ”يلاحظ فوضى في الاصطلاح والتسمية ، فكل باحث أو دارس أو ناقد يفصل المصطلح الذي يتناسب مع رؤيته ومعرفته الخلفية ، أو ينتقيه حسب البلد الذي يوجد فيه”<sup>1</sup> إذا فهذا المصطلح يعود إلى رؤية الكاتب أو الناقد ، فلكل ثقافته وتجربته المعرفية وخصوصية المكان الذي ولد وعاش فيه ، وهكذا يغدو هذا المصطلح مرآة لمنظور صاحبه ، حيث تختلف معانيه بتنوع الخلفيات والبيئات ، دون أن يفقد جوهره العلمي.

ويعرفه جميل حدواي: ”أن الأدب الرقمي هو نتاج الحوسبة الإعلامية، وخاضع للبرمجة الإعلامية، ومنسجم مع الهندسة الداخلية للحاسوب”<sup>2</sup> فالأدب الرقمي يعد شكلا إبداعيا يقوم على بنية رقمية خاصة ، إذ يعتمد على عمليات حسابية وهندسية ومعالجات رياضية تجري بداخل الحاسوب، بحيث يتكون ويبني من خلال آليات برمجية فيتحول الى فضاء تفاعلي لا ينفصل عن الطبيعة الرقمية.

حيث نجد الروائي يرى بأنه ”يستعين بالحاسوب او الجهاز الإعلامي من أجل كتابة نص أو مؤلف ابداعي”<sup>3</sup> ، يمثل بالتالي هذا الأدب علاقة ترابطية تجمع بين الأرقام والحروف، وتتكفل البرمجة الحاسوبية بخلق نص يعتمد في دلالاته ووجوده على برمجة الكترونية.

<sup>1</sup> جميل حدواي، الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق، مؤسسة المثقف العربي (مكتبة المثقف)، ج1، ط1، 2016. صفحة 13.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، الصفحة 14.

<sup>3</sup> المرجع السابق، صفحة 18.

تختلف وسائط الأدب الرقمي بتنوع البيئة التكنولوجية فهو يستثمر مجموعة واسعة ومن بين هاته الوسائط: الشاشة ، الصوت ، الصورة...، وهذا ما أكده جميل حداوي "الأدب الرقمي هو أدب متعدد الوسائط (الصوت ، والصورة ، والنص)"<sup>1</sup> أي أنه لا ينتقل ولا يمكن تداوله إلا من خلال وسائط تقنية مختلفة، تتكفل بترجمته إلى صيغ الكترونية رقمية تتيح عرضه والتفاعل معه.

وجاء في كتاب سعيد يقطين من النص إلى النص المترابط "النص الإلكتروني مفهوم جديد نتيجة التطور الذي حققته الإعلاميات، ويتم توظيفه للدلالة على النص الذي يتحقق من خلال شاشة الحاسوب بناء على تطوير وسائل الاتصال من جهة"<sup>2</sup> فلا يمكن إنتاج نص إلكتروني متطور إلا إذا استند على وسائل تكنولوجية حديثة تتوافق مع معطيات عصرنا الراهن ، فهي شرط أساسي لابتكار نص تفاعلي قادر على مواكبة تحولات العصر الرقمي.

وقد أضافت زهور كرام في هذا السياق لتحديد هذا النوع الأدبي الجديد بالضبط أنه "كلما تطور الفكر البشري، وتطورت آليات تفكيره، تغيرت أشكال تعبيره، ومن ثمة تغيرت إدراكه للأشياء والحياة والعالم"<sup>3</sup> وهذا هو المبدأ الذي يسعى الإنسان اليوم إلى تحقيقه من أجل تطوير هذا الشكل الجديد من الأدب وتعزيز مكانته داخل المشهد الثقافي الرقمي.

<sup>1</sup> جميل حداوي، الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق، مؤسسة المثقف العربي (مكتبة المثقف)، ج1، ط1، 2016، ص20.

<sup>2</sup> سعيد يقطين، من النص إلى النص المترابط، المركز الثقافي، المغرب، ط1. 2005، ص109

<sup>3</sup> زهور كرام، الأدب الرقمي، أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2009، ص12

حيث سعت زهور كرام لتحديد ماهية الأدب الرقمي باعتباره ممارسة التي تتيحها التكنولوجيا ووسائلها الالكترونية تولد مساحة واسعة من الحرية ، تشمل حرية المبادرة و الإختيار و الكتابة ، والتعليق في أقصى تجلياتها<sup>1</sup>.

مفهوم اخر ”يعد التعبير من خلال الشكل الرقمي ، مسألة حتمها تطور وسائل التكنولوجيا مثلما حدث مع الزمن الصناعي و الانتقال إلى الورق والطباعة”<sup>2</sup> فالأدب الرقمي يمثل تحولاً نوعياً في الممارسة الأدبية ، إذ ينتقل بالنص من الورقية إلى الصبغة الالكترونية معتمداً على وسائط وتقنيات رقمية تراهن على معطيات العصر الحديث وتفتح آفاقاً جديدة للتلقي والتفاعل.

ولعل أقرب مفهوم للأدب الرقمي جاء في كتاب النص المترابط للبيبة خمار ”أما الأدب الرقمي أو الالكتروني البسيط فهو الذي تحمل نصوصه على الحاسوب لتقرأ على الشاشة دون أن تغادر صفتها الورقية فهذه الأخيرة هي التي يقع عليها إستبدال حامل بحامل دون ان يطرأ عليها أي تغيير في التنظيم والتشكل البنيوي”<sup>3</sup> فهو يسمح للقارئ حرية التنقل داخل الفضاء الرقمي للنص ، عبر النقر على الفارة و الانتقال بين مساراته المختلفة من خلال وسائط إلكترونية متنوعة ، مما يحول القارئ من متلق سلبي إلى مشارك فاعل داخل فضاء الحاسوب.

<sup>1</sup> ينظر: زهور كرام، الأدب الرقمي، أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2009، ص 17.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص24.

<sup>3</sup> البيبة خمار، النص المترابط، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2018، صفحة 80.

ورغم ما يتيح هذا الأدب من فضاء تفاعلي يمنح المتلقي إحساسا باليسر والراحة فإن تجاهل طبيعة العلاقة التي تنشأ بينهما يظل إشكالا إذ يدفعنا حضور نصوص مولدة بالكامل بواسطة أنظمة معلوماتية الى مساءلة هوية الأدب وحدوده ، بعدما أصبحت بنيتها الجينية رقمية محضة ، ليغدو ادبا هجيناً تتداخل فيه الجينات الإبداعية الإنسانية مع الرقمية<sup>1</sup>.

ان النص الأدبي لم يعد حبيس الورق ، بل انفتح على الفضاء الالكتروني مستفيدا من إمكانات الحوسبة والوسائط الرقمية مما أسهم في إعادة تشكيل العلاقة بين الكاتب والمتلقي ، حيث هذا الأخير يعد عنصرا فاعلا في إنتاج النص الرقمي.

## 2-أجناس الأدب الرقمي:

يشارك الأدب الرقمي مع الورقي التقليدي في أجناسه سواء كانت (قصيدة ، قصة ، رواية، مسرحية...) إلا أن هاته الأجناس قد جاءت في صيغة إلكترونية سمحت للمتلقي بالتفاعل معها عن طريق وسائط إلكترونية متطورة.

### أ) القصيدة الرقمية: (*digital poem*):

تعد القصيدة الرقمية شكلا من أشكال الشعر التي واكبت عصر المعلوماتية حيث ” يشير مصطلح الشعر او القصيدة الرقمية إلى النص الذي يستثمر تقنيات بسيطة مما تتيحه التكنولوجيا

<sup>1</sup> ينظر: لبيبة خمار، النص المترابط، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2018، الصفحة 80.

حيث يستعين بعناصر حركية ، ومؤثرات صوتية ، وكل وسائط الملتيميديا الحديثة<sup>1</sup> ”فبالإعتماد على هذه الوسائط المتطورة يعمل الكاتب على خلق فضاء تفاعلي يربطه بالمتلقي قصد جذب انتباهه وتحفيزه على التفاعل والمشاركة في إنتاج وبناء دلالة النص.

وتعرفها فاطمة لبريكي " أنها ذلك النمط من الكتابة الشعرية الذي لا يتجلى إلا في الوسيط الإلكتروني معتمدا على التقنيات التي تتيحها التكنولوجيا الحديثة ، ومستفيدا من الوسائط الإلكترونية المتعددة في ابتكار أنواع مختلفة من النصوص الشعرية"<sup>2</sup> ، أي أنه لا يمكننا الحصول عليه إلا من خلال شبكة الحاسوب والانترنت ، لأن وجوده قائم أساسا على البنية الرقمية التي تمكنه من التشكل و الإنتشار حيث تعد هذه الشبكة وسيطا إنتاجيا توصلنا في آن واحد.

وعليه لا بد من إبراز وتوضيح أهم الفروقات بينها وبين القصيدة الورقية التقليدية هذا الجدول

يبين أهم النقاط التي تختلف فيها:

<sup>1</sup> نسيمه بغداددي ، السرد الرقمي والإبداع التفاعلي ، المركز الديمقراطي العربي ، برلين ، ط1، 2021 ، ص70.

<sup>2</sup> فاطمة لبريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي ، المركز الثقافي ، المغرب ، ط1، 2006، ص 77.

العنصر	القصيدة الرقمية	القصيدة الورقية
الوسيط	الحاسوب والهواتف وتتطلب الإنترنت.	تعتمد على الورق فقط
الشكل	غير ثابت ومتغير يعتمد على الحركية والتفاعلية	ثابتة لا يمكنها ان تتغير
اللغة	الكلمة لا أساس لها في الشعر الرقمي، بل الصورة و الصوت ، و الفيديو هم أساس بنائها وإيصال دلالتها	الكلمة هي الدور الأساسي للتعبير عن مكونات الشعر التقليدي
التلقي	متعددة المسارات يمكننا تلقيها عبر فيديو او صورة او صوت	خطية من بدايتها الى نهايتها
المتلقي	يشارك ، يتفاعل بيدي رأيه مباشرة عن طريق التعليق يمكنه أن يغير مسار القصيدة من خلال إضافات لها	قارئ فقط
العرض	تعتمد على برمجة الكترونية وتقنيات متطورة	مطبوعة وثابتة
جماليات	تكمن جماليتها في وسائطها المتداخلة	اللغة والصورة الشعرية
الزمن	محدود مرتبط بتقنية العرض	قراءة غير محدودة حسب رغبة القارئ
النشر	المنصات الرقمية و الأنترنت	ورقيا

جدول رقم 01 : الفرق بين القصيدة الرقمية والورقية.

أن القصيدة الرقمية تكتسب جمالية وخصوصية لا يمكننا أن نجدها في نص الشعر التقليدي حيث أن " الشيء الذي يدفع إلى التأمل في النص الرقمي ليس فقط كوضع تخيلي رقمي مكتمل

بنائيا من طرف مبدعه ، ولكن نصه يعيش باستمراره حالة التكون والتشكل مع تنشيط روابطه وعقده من قبل المتلقي وهي حالة لن تعيش التباث نظرا لكونه يعيش بدوره حالة من التغيير على صعيد المتلقي.<sup>1</sup> وهذا يتضح من خلال المقارنة السابقة أن نص القصيدة الرقمية يتميز بحالة حركية مستمرة ، حيث يتعدى كونه كتابة محدودة ومغلقة إلى فضاء تفاعلي يسمح للمتلقي بالتفاعل والتدخل في بنية النص وتغيير مساراته ، ويجعل من القراءة فعلا انتاجيا لا يقل أهمية عن فعل الكتابة بذاتها.

وفي تعريف آخر لرحمن غركان هو: " أدب مصنوع بذكاء خاص متصف بالصبر على المغامرة"<sup>2</sup> فعلى كاتبه أن يتسم بالذكاء، الصبر ، و المغامرة في التجريب ، إذ يراهن على تجاوز الأنماط الشعرية المألوفة مستثمرا وسائط رقمية مختلفة في خلق أشكال تعبيرية جديدة.

وقد قسم رحمن غركان القصيدة الرقمية إلى سبع مكونات أساسية تتكامل فيما بينها لتشكل بنيتها الجمالية والتفاعلية وهي " هناك سبع مكونات للقصيدة التفاعلية تتفرع عنها العناصر والمكونات الجزئية ، وتلك السبعة هي: الكلمة ، و الصورة و الصوت ، اللون ، الحركة ، الروابط الشعبية و فضاء الشاشة."<sup>3</sup> وبالتالي يتعدى حضور هاته المكونات في النص الورقي لطبيعته الثابتة، لأنها مكونات إلكترونية لا تتحقق إلا من خلال الفضاء الرقمي وعبر الحاسوب مما يجعل نص القصيدة مغايرا من حيث البنية والوسيط وآليات تلقيها.

<sup>1</sup> المسعود قاسم، الأدب الرقمي بين الإبداع والتلقي ، مجلة آفاق علمية ، مجلد 12 ، عدد 04 ، صفحة 273.

<sup>2</sup> رحمن غركان، القصيدة التفاعلية الشعرية العربية ، تنظير وإجراء دار الينابيع ، ط1 ، 2010 ، ص 30.

<sup>3</sup> المرجع نفسه ، ص 73 74.

أما بالنسبة للشعر الرقمي فلا يطابق مفهوم القصيدة الرقمية ، فالاختلاف بينهما يتجاوز التسمية إلى طبيعة التشكل وغيرها وهذا ما أكدته فاطمة لبريكي " مصطلح (الشعر الرقمي) يشير إلى نص مقدم من خلال شاشة الحاسوب دون أي شروط أخرى ، في الوقت الذي يمكن أن يقدم ورقيا ايضا.<sup>1</sup> فبدل أن يقدم في شكله الورقي التقليدي ، اتيح للمتلقي أن يجده إلكترونيا عبر وسيط واحد يتمثل في الحاسوب ، غير أنه لا يخضع للمكونات السبع التي تقوم عليها القصيدة الرقمية.

بينما القصيدة الرقمية تستفيد من التقنيات المتطورة و الحديثة فتصبح تعتمد درجة تفاعليتها على مقدار الحيز الذي يتيح المبدع للمتلقي ، و على مدى الحرية التي يمنحه إياها للتحرك داخل فضاء النص، واستكشاف مساراته المختلفة.<sup>2</sup>

شهدت القصيدة الرقمية تنوعا واسعا ، حيث برزت أشكالا وأنواعا متعددة ، و من أبرز هذه أنواع ما يلي:(قصيدة الومضة ، القصيدة التفاعلية ، القصيدة البصرية )

أولا:قصيدة الومضة :

تعرفها الناقدة فاطمة لبريكي: "هي قصيدة مكثفة ومختزلة جدا ، وهي قصيرة جدا أيضا ، و تقوم غالبا على المفارقة و السخرية لإثراء الإهتمام و الدهشة و التشويق."<sup>3</sup> أي أنها تقوم على عنصرين

<sup>1</sup> فاطمة لبريكي ،مدخل إلى الأدب التفاعلي ، المركز الثقافي ، المغرب ، ط1، 2006،ص 75.

<sup>2</sup> ينظر: المرجع نفسه ،الصفحة نفسها.

<sup>3</sup> المرجع السابق، ص 87.

أساسين وهما السخرية و التشويق ، حيث يعملان على جذب انتباه المتلقي و إشراكه عاطفيا وفكريا ، مما يترك أثرا في النفس.

حيث يعتمد هذا النوع من القصيدة الرقمية على الأشكال الشعرية الحديثة إذ " تتجلى فكرة الومضة الشعرية من خلال استيعابها عناصر مثل السرد و الرمزية و الحوار ، والتأثيرات البصرية ضمن حالة شعرية مكثفة. " <sup>1</sup> وكأنها عبارة عن تدفق لمشاعر كبيرة ومكثفة تتجاوز حدود التعبير المباشر لتغدو حاملة لرمزية عميقة و إيجاءات دلالية متعددة ، تمنح المتلقي مساحة للتفاعل مع المعنى واستنطاق ما وراء الكلمات.

وتتحقق من خلال خطوتين متلازمتين ، "لعل أول خطوة في رسم هاته القصيدة ، هي أن يجمع الشاعر بين المعنى الحسي ، و المعنى الذهني في لحظة واحدة ، وتشتمل الصورة حينئذ على العمق والسطح معا على المفهوم و الإدراك الحسي للمفهوم على التجربة و خلاصة التجربة" <sup>2</sup> وكان كاتب قصيدة الومضة يصور علاقة اعتباطية في ظاهرها لكنها تنطوي على أبعاد رمزية ذات تأويلات ، وتفتح المجال للمتلقي لاكتشاف ما تحمله من رمزية وإيجاءات تتجاوز المباشر وتستدعي التأويل والتفاعل مع بنية النص.

ثانيا: القصيدة التفاعلية: (*poem interactif*) :

<sup>1</sup> الجزيرة ، القصيدة ومواكبة العصر ، فراس عبد العزيز حوراني ، اطلع عليه بتاريخ 2025/11/26. سا: 13:17,

.www.aljazeera.com

<sup>2</sup> رباب هاشم حسين ، قصيدة الومضة في الشعر العربي المعاصر ، المؤتمر العلمي الخامس ، لكلية التربية والعلوم الإنسانية ، أبحاث اللغة العربية ، العراق/بغداد.

يمكن اعتبار القصيدة التفاعلية مطابقة للقصيدة الرقمية إلا أنهما يلتقيان في عدد من النقاط والسمات الفنية ، فتعرف " بأنها ذلك النمط من الكتابة الشعرية الذي لا يتجلى إلا في الوسيط الإلكتروني ، معتمدا على التقنيات التي تتيحها التكنولوجيا الحديث ، وهي نصوص لا يمكن أن نجدها إلا من خلال الشاشة الزرقاء ، وتتفاعل معها ونضيف إليه ، ويكون القارئ عنصرا مشاركا فيها.<sup>1</sup> إذ تعتمد بشكل كبير على تفاعل المتلقي مع العمل الإبداعي ، بوصفه عنصرا فاعلا في إنتاج الدلالة ، لا مجرد متلق سلبي ، حيث يسهم هذا التفاعل في إستكمال بنية النص ، ويمنحه حركية وتأويلا متجددين وفق آفاق القراءة المختلفة.

يتجلى الاختلاف بينها وبين القصيدة الرقمية كونها "يمكن أن تتوفر على أقراص مدمجة (CD.ROM) يمكن تبادلها بالبريد الإلكتروني ، وهذا يعني أن القصيدة التفاعلية لا ترتبط دائما بشبكة الانترنت<sup>2</sup> إذا هذا هو الفرق الجوهرى بينها وبين الرقمية ، إذ هذه الأخيرة تقتصر فقط على الإنترنت بينما التفاعلية يمكننا إيجادها على مستوى الوسائط المادية حتى ، مثل: الأقراص المدمجة وغيرها.

### القصيدة البصرية: (Visual poetry)

<sup>1</sup> فاطمة لبريكي ، مدخل إلى الأدب التفاعلي ، المركز الثقافي ، المغرب ، ط1 ، 2006 ، ص 74.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص 78.

القصيدة البصرية هي شكل شعري حديث يركز على العلاقة بين الكلمات والصور بحيث يتحول النص إلى عنصر بصري وتعرفها الناقدة فاطمة لبريكي: "اقصد (بالبصرية) أن مبدعها يدعم نصه الكتابي بالصور والرسوم التي تمثل الكلمات بحيث لا تقرأ القصيدة فقط, إنما ترى وتشاهد أيضا مما يشكل تعصيذا للمعنى وتوجيها له أيضا!"<sup>1</sup> فهي مزيج بين الكتابة والتقنيات البصرية , غير أنها لا تتميز بخاصية التفاعل, إذ لا تمنح المتلقي فرصة للإسهام والمشاركة في عملية الإبداع وكتابة النص مع مبدعه.

### ب / الرواية الرقمية:

تقابل جنس الرواية الورقية التقليدية جنس أدبي جديد يطلق عليه الرواية الرقمية او التفاعلية حيث يتم الحصول عليه عبر تقنيات تكنولوجية حديثة تعتبر وليدة عصر التكنولوجيا والأدب الرقمي مثلها مثل القصيدة الرقمية, يقول محمد سناجلة:" هذه الرواية مغامرة في الزمن الرقمي وفي المكان الرقمي الافتراضي وفي الواقع الرقمي الافتراضي"<sup>2</sup>, صحيح انه عالم افتراضي الا أنه مرتبط بالواقع من خلال المعرفة, إذ يشكل امتدادا لخبرات المتلقي وامكاناته الفكرية ضمن فضاء افتراضي متاح للتفاعل والقراءة. ويقول أيضا: "الرواية الرقمية هي الرواية القادمة ولن تتوقف الرواية عندها , لكن ما سيميز هذه الرواية عن غيرها هي قدرتها الدائمة على اتخاذ أشكال مختلفة باستخدام الصيغ المختلفة للتقنيات

<sup>1</sup> فاطمة لبريكي, مدخل إلى الأدب التفاعلي, المركز الثقافي, المغرب, ط1, 2006, الصفحة 89.

<sup>2</sup> محمد سناجلة, رواية الواقعية الرقمية, صفحة الكتب, عمان, 2004, ص 32.

الرقمية التي هي في تطور مستمر.<sup>1</sup> لذلك لا ينبغي أن تبقى الرواية ثابتة على شكل تقليدي ورتيب قد يفتقر إلى التجديد بل يجب أن تتفاعل مع التطورات المستمرة لوسائط الأنترنت وتطوراتها التقنية ، بما يتيح لها امتلاك أشكال و أساليب سردية جديدة ، وهذا هو الحاصل في وقتنا الراهن.

وفي مفهوم آخر أكثر دقة للرواية الرقمية هي " نوع أدبي جديد نشأ بعد إنتاج أجهزة الكمبيوتر الشخصي وتطور برمجياتها ثم تمايز فرعياً بتأثير شبكة الأنترنت"<sup>2</sup>. فهي بذلك تمثل نوعاً أدبياً جديداً ولد نتيجة تطور التكنولوجيا ، ومع استمرار تطور وسائطها ، تفرعت إلى أشكال متنوعة ، ما مكنها من استكشاف إمكانيات سردية جديدة.

فالرواية الرقمية لا تسير وفق مسار خطي أحادي الاتجاه كما هو الحال في الرواية الورقية، بل تتخذ مسارات متعددة تتشكل بحسب الوصلات التفاعلية ورغبة المتلقي إذ تتمثل هذه المسارات في وسائط رقمية متعددة تضيف عليها بعداً جمالياً فنياً.<sup>3</sup>

تتعدد تسميات وفروع الرواية الرقمية بحسب آليات بنائها ، فهي كالتالي:

1. الرواية الرقمية الخطية.

2. الرواية التشعبية.

<sup>1</sup> محمد سناجلة ، رواية الواقعية الرقمية ، صفحة الكتب ، عمان ، 2004 ، صفحة 33.

<sup>2</sup> عبير سلامة ، أطراف الرواية الرقمية ، القاهرة ، صفحة 03.

<sup>3</sup> ينظر: نسيمه بغدادي ، السرد الرقمي و الإبداع التفاعلي ، المركز الديمقراطي العربي ، برلين، ط1 ، 2021 ، ص06.

2. 1. النصية.

2. 2. متعددة الوسائط:

2. 2. 1. المرئية.

2. 2. 2. المسموعة.

3. التفاعلية.

3. 1. النصية.

3. 2. متعددة الوسائط.

3. 3. الافتراضية.<sup>1</sup>

تندرج هاته التقسيمات تحت مظلة الرواية الرقمية ، إذ يمتلك كل منها مفهومه الخاص وخصائصه الفنية والجمالية ، سواء من ناحية آليات السرد أو درجة تفاعلها أو طبيعة الوسائط الرقمية الموظفة في بنائها.

ج/المسرح الرقمي (*Interactive Drama*):

<sup>1</sup> ينظر: عبير سلامة ، أطراف الرواية الرقمية ، القاهرة ، 2008 ، ص 04.

يعد المسرح الرقمي مظهرا من مظاهر تفاعل الفن المسرحي مع التطور التكنولوجي , إذ يوظف الوسائط الرقمية و التقنيات الحديثة لإعادة تشكيل العرض المسرحي و توسيع أبعاده الجمالية و التفاعلية خارج إطار الخشبة التقليدية.

وتعرفه فاطمة لبريكي أنه " ذلك المسرح الذي يقدم أداء غير محدد النهاية ، والجمهور له مطلق الحرية في اختيار المسار الذي يريد أن يكمل به المسرحية ، بناء على الشخصية او الحدث الذي يريد أن يشده أكثر من غيره ، وبهذا تختلف المسرحية نصا و أداءا ، من مشاهدة إلى أخرى"<sup>1</sup>. ففي المسرح الرقمي لا يقتصر المتلقي على المشاهدة التقليدية فقط ، بل يتجاوز ذلك ليصبح شريكا فاعلا في العملية الابداعية ، حيث يتعاون مع المخرج في بناء مسار العرض و استكماله من خلال التفاعل مع النص الرقمي ، و المساهمة في تطور الأحداث أو تغيير المشاهد مما يخلق تجربة ديناميكية يندمج فيها الجمهور بشكل مباشر مع هذا الأداء المسرحي الرقمي.

فالمسرحية بحد ذاتها تعتبر عملا جماعيا فالممثلون يتفاعلون مع الجمهور وهو يشاركهم في عملهم، لذلك صعب عليها الدخول إلى العالم الرقمي "فمن المعروف أن لكل عمل مسرحي ركنين أساسيين الأول هو الممثل والثاني هو الجمهور." <sup>2</sup> هذه هي العلاقة الموجودة منذ ظهور المسرح التقليدي إلا أن

<sup>1</sup> فاطمة لبريكي ، مدخل إلى الأدب التفاعلي ، المركز الثقافي ، المغرب ، ط1، 2006 ، ص 99.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص 97.

الجمهور كان يعتبر متلق سلبي يكتفي بالتصفيق أو الغناء فقط في بعض العروض ، فتصبح العلاقة محدودة للتفاعل المباشر.

يتميز المسرح الرقمي التفاعلي بقواعد ، لكن قبل ذكرها لا بد من الإشارة إلى أول رائد لهذا الجنس الأدبي الهجين و هو "تشارلز ديمير" الذي يعتبر أحد أهم رواد المسرح الرقمي التفاعلي في الغرب ، حيث ألف أول مسرحية تفاعلية سنة 1985 ليكون الأول من تبنى هذا الجنس الأدبي الإلكتروني.<sup>1</sup> قواعد المسرح الرقمي قد لخصها كارل بارديزا سنجلا في دراسته المسرح الرقمي وهي خمسة ، جمعها الدكتور محمد حسين حبيب في مقال له ، وهي:

1. المسرح الرقمي هو حصيلة ممثلين وملايين من وحدات التخزين الرقمية صفر واحد.... حاملة معها صورا و أصوات و حركة تنقلها من مكان إلى آخر.
2. المسرح مثله مثل أي مسرح آخر يتم بشكل مباشر.
3. لا يحتاج ممثلو المسرح الرقمي لأن يكونوا في أماكن ومدن أو بلاد مختلفة .
4. يسمح المسرح بإعادة تغذية الصورة كقاعدة للتواصل بالممثلين.

---

<sup>1</sup> ينظر: ريمة حمريط ، أحمد جاب الله ، تجليات المسرح التفاعلي ، الأكاديمية الإجتماعية و الانسانية ، الجزائر ، المجلد 12 ، العدد 02 ، 2020 ، صفحة 140.

5. المسرح الرقمي ، رغم ارتكازه على التكنولوجيا يعود بطريقة حاسمة إلى شكل المسرح البسيط

الأولي.<sup>1</sup>

من خلال هذه القواعد الخمس ، يتضح أن المسرح الرقمي لا يعتمد على زمن ومكان ثابت ، فالمكان لا يرتبط بقاعة العرض ، بل يمكن مشاهدته من أي مكان و أي بلد ، كذلك بالنسبة للزمن ، بإمكانه أن يقفز يبطن ، يسرع ، يمكن التلاعب به ، أما بالنسبة للممثلين يمكن أن يكونوا افتراضيين أو حقيقيين داخل الفضاء الرقمي ، يعتمد على الصورة و الحركة و المؤثرات.

وفي الأخير المسرح الرقمي بالرغم من اتكائه على التكنولوجيا غير أنه لا ولم يتخل عن قوالبه

التقليدية القديمة.

### 3-أنواع الأدب الرقمي:

يعد الأدب الرقمي نتاجا ووليدا لتحولات التكنولوجيا التي فرضتها الرقمنة ، حيث انتقل الإبداع الأدبي من وسائط ورقية إلى إلكترونية معتمدة على الحاسوب و الأنترنت ، ولم يقتصر هذا التحول على تغير الوسيط فحسب ، بل أدى إلى ظهور أنماط أدبية جديدة جمعت بين النص المكتوب والوسائط المتعددة.

#### (أ)النص المترابط أو النص المتشعب (*Literature hypertexte*)

<sup>1</sup> ميدل ، قواعد المسرح الرقمي ، محمد حسين حبيب ، اطلع عليه بتاريخ: 27\11\2025 ، سا: 11:17 ،

.www.middle.east.com

هذا المصطلح " يستعمل في الولايات المتحدة الأمريكية ، مركزا على تقنية الترابط التي تنظم النص الأدبي بناء على ما تقدمه المعلوماتية من روابط يجمع بينها متيحا بذلك للمستعمل او المتلقي الانتقال من إلى اخر حسب حاجته.<sup>1</sup> إذ يتاح للقارئ الإنتقال من نص إلى آخر بطريقة غير خطية عبر روابط يختارها بنفسه ، مما يمنحه حرية التفاعل مع النص ويسهم في تغيير مسار العمل الإبداعي وبنيتة السردية ليغدو شريكا في إنتاج الدلالة لا مجرد متلق سلبي.

ويعرفه سعيد يقطين أنه: "هو <النص> الذي نجم عن استخدام الحاسوب وبرمجياته المتطورة والتي تمكن من إنتاج <النص> وتلقيه بكيفية تبنى على الربط بين بنيات النص الداخلية والخارجية."<sup>2</sup> إذ يعتمد على روابط داخلية وخارجية تتجاوز مبدأ الخطية وتتيح للقارئ حرية التنقل بين المقاطع والنصوص ، بما يفضي إلى تعدد المسارات القرائية و اختلاف بناء العمل تبعا لاختيار المتلقي.

### (ب) الأدب التفاعلي *LITERATURE INTERACTIVE*:

يعرفه الدكتور جميل حدواوي: "أنه ذلك الأدب الذي يهتم بالعلاقة التفاعلية التي تنشأ بين الراصد والنص على مستوى التصفح و التلقي والتقبل."<sup>3</sup> فهي عبارة عن علاقة تفاعلية بين الملقى و المتلقي

<sup>1</sup> فاطمة زهراء عطية ، ماهية الأدب الرقمي:قراءة في اشكالية النقدية, مجلة إشكالات في اللغة والأدب,الجزائر, مجلد 10, عدد 02 ، 2021 ، ص442.

<sup>2</sup> سعيد يقطين ، من النص إلى النص المترابط المركز الثقافي ، المغرب ، ط01, 2005,ص09.

<sup>3</sup> جميل حدواوي, الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق, مؤسسة المنقف العربي, ج01, ط01. 2016,ص17.

والملقى، حيث يتداخل دور المبدع مع دور القارئ داخل فضاء النص الرقمي، بما يفضي الى إنتاج دلالات عديدة.

ويتميز الأدب التفاعلي بعلاقتين هما "العلاقة التفاعلية الداخلية (العلاقة بين الروابط النصية)، والعلاقة التفاعلية الخارجية (الجمع بين المبدع والمتلقي)".<sup>1</sup> فالفاعل يعد العنصر المحوري بين النص والمبدع والقارئ داخليا عبر بنية العمل الرقمية ، وخارجيا من خلال الوسائط التي تتيح المشاركة في النص.

### ج) الأدب المعلوماتي *Littérature d'information* :

هو عبارة عن علاقة تداخلية بين المعرفة الأدبية والمعرفة المعلوماتية ، حيث جاء جامعا "لمختلف الممارسات التي تحققت من خلال علاقة الأدب بالحاسوب و المعلوماتيات حيث تم عقد مؤتمر باريس عام 1994 تحت عنوان \_ الأدب و المعلومات) لدراسة هذه العلاقة ليظهر فيما بعد وبالضبط سنة 2006 مصطلح جديد بعنوان الأدب الرقمي".<sup>2</sup> وكأن الأدب المعلوماتي إطارا جامعا وملما لمختلف الآداب الحديثة بما فيها الأدب الرقمي ، الذي يقوم على توظيف الوسائط الإلكترونية في إنتاج النص الأدب تلقيه وبوصف هذا النوع الأدبي أدبا حديثا و معاصرا.

<sup>1</sup> جميل حدادي ، الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق ، مؤسسة المثقف العربي ، ج 01 ، ط 01 ، 2016 ، ص 17.

<sup>2</sup> النبأ ، مفهوم الأدب التفاعلي ، نوال خماسي ، إطلع عليه بتاريخ: 27\11\2025 ، سا:17:17

**(د) الأدب الإلكتروني *Littérature électronique* :**

يعد الأدب الإلكتروني وليد التكنولوجيا وتطورها إذ ارتبط انتشاره بظهور الحاسوب و الأنترنت والعكس صحيح، ويعرف بأنه: "يركز على شكل النص الجديد وتكنولوجيا المعلومات من اشتغال الوحدة المركزية.<sup>1</sup>" حيث تعمل آلية أو وظيفة هذا الأدب كونها تعرض النص باستخدام إمكانيات البرمجة والمعالجة للوحدة الحاسوب ، مما يجعل النص أكثر ديناميكية وتفاعلا مع القارئ.

وقد أضاف جميل حدواي " هو الذي يمكن نشره عبر الويب (web)."<sup>2</sup> أي يعتمد بشكل كبير على الإنترنت ، ويقدم عن طريق: البريد ، والاييميلات، الفلاش ، وغيرها...

**(هـ) الأدب السيبرنتيقي *cyber littérature* :**

ينسب هذا المصطلح إلى السيبرنطيقا وأصوله راجعة إلى اللغة اليونانية ويقصد بها ذلك " العلم الذي يوجه البحث في قواعد التواصل والتطبيقات التقنية المرتبطة أحيانا بتعريف الذكاء وقياسه وشرح وظائف المخ وصناعة آلة التفكير وتتطابق السيبرنطيقا مع مشروع المعرفة ، يتمحور حول المراقبة الفعالة والتطبيق الناجح مما جعلها ذات جانب تقني أساسا.<sup>3</sup>" حيث جاء هذا العلم لتوجيه شتى العلوم

<sup>1</sup>النبأ ، مفهوم الأدب التفاعلي ، نوال خماسي ، اطلع عليه بتاريخ: 27\11\2025 ، سا:17:17 ،

www.anabaa.com

<sup>2</sup> جميل حدواي ، الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق ، مؤسسة المثقف العربي ، ج01 ، ط01 ، 2006 ، ص 17.

<sup>3</sup> محمد مريني ، النص الرقمي وابدالات النقل المعرفي ، دار الثقافة والاعلام ، الشارقة ، ط01 ، 2015 ، ص38.

فأستخدم في تنظيم النصوص الأدبية كأنظمة ديناميكية تقوم على التفكير و المعرفة ، مما يجعل تجربة القراءة فيه تفاعلية وحية بامتياز.

فإذا ارتبط الأدب بالسيرنطيقا نحظى بذلك الارتباط بين اللغة وانساق التعبيرية الرمزية الأخرى على الاشكال والاصوات ، ولا بد من الإشارة هنا إلى لمسة الذكاء الاصطناعي المتمثلة في تواصل الإنسان مع الآلة في حوار ، وتفاعل الآلة مع غيرها من الآلات مما يضيف بعدا جديدا لديناميكية النص.<sup>1</sup>

ويعرفه جميل حدواي هو: "الذي يحيل على البرمجة الذاتية و الآلية و الاوتوماتيكية."<sup>2</sup> أي انه يعمل كنظام قادر على توليد نفسه ، مستفيدا من مبادئ علم السيرنطيقا في تنظيم المعلومات والتفاعل مع القارئ و الآلة.

### (و) الأدب الإعلامي *LITTERATURE INFORMATIQUE* :

يعتمد الأدب الإعلامي على خصوصية الوسيط الإعلامي ، إذ يرى أن المشكلة الأساسية ليست في البحث عن أدبية النصوص ، بل في التساؤل عن الوسيط المستخدم في نقل النص الأدبي.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> ينظر: نبيل علي ، نادية حجازي ، الفجوة الرقمية ، رؤية عربية لمجتمع ، دط ، 2003 ، ص 306.

<sup>2</sup> جميل حدواي ، الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق ، ص 15.

<sup>3</sup> ينظر: المرجع نفسه ، ص 16.

فالوسيط الذي يستخدم في هذا الأدب هو الحاسوب حيث "يعتمد على الحاسوب في توجيه الممارسة الأدبية في حالة الإتصال أو عدمه.<sup>1</sup> فهو لا يقتصر على النص لوحده ، بل يركز على دور هذا الوسيط الفعال في توجيه النص سواء كان المتلقي متصلا أم لا.

### (ي) الأدب الهاتفي *littérature téléphonique* :

يتميز الأدب الهاتفي بقدرته على ربطنا بواقعنا اليومي، وهذا ما تعكسه تسميته بـ استخدامنا للهاتف بشكل يومي وروتيني "ومن هذا المنظر يرى Alain William et Michel Lenoble أن الأدب الهاتفي تنتجه الهواتف الذكية أي الانتقال من الحاسوب الى الهاتف.<sup>2</sup> فهو المترجم للنصوص الأدبية ، فهو يعتبر وسيلة تكنولوجية حديثة متعددة الوظائف مثل: الرسائل الصوتية ، الصور ، الفيديوهات ، مما يتيح للأدباء توظيف وسائط وآليات مختلفة للتعبير عن أفكارهم وبالتالي يصبح الهاتف أكثر من مجرد مادة ، بل أداة يعبر من خلالها و يتفاعل المتلقي عبرها.

### 4- آليات الإبداع في الأدب الرقمي:

انطلاقا من التحول الرقمي الذي شهده العالم المعاصر ومع ظهور الأدب الرقمي بوصفه نتاجا لتفاعل الأدب مع الوسائط الرقمية والتكنولوجيا الحديثة، برزت آليات ابداعية جديدة تحكم إنتاج النص الرقمي وتمنحه خصوصية فنية ، من خلال توظيف التقنيات الرقمية والبرمجية ، وذلك بالإعتماد

<sup>1</sup> جميل حداوي، الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق، صفحة 16.

<sup>2</sup> فاطمة الزهراء عطية ، الأدب الرقمي في اشكالية النقدية ، مجلة إشكالات في اللغة والأدب ، الجزائري ، المجلد 01 ، العدد 02 ، 2021 ، ص445.

على التفاعلية وتعدد الوسائط والتشعب النصي ، مما أسهم في خلق تجربة قرائية مغايرة تماما تتجاوز حدود القراءة التقليدية.

وعليه يسعى هذا العنصر الى تسليط الضوء على أبرز تقنيات الابداع في الأدب الرقمي ، والكشف عن دورها في إعادة صياغة العلاقة بين الكاتب و النص و المتلقي..

#### أولاً: تعدد الوسائط بوصفها آلية ابداعية في الأدب الرقمي:

يعد تعدد الوسائط الإلكترونية من أبرز الآليات الإبداعية في الأدب الرقمي " فهي عبارة عن نسيج متنوع من النصوص والجرافيكات، والصوت، والفيديو، والرسوم المتحركة....."<sup>1</sup> فعند دمج هذه العناصر التعبيرية المختلفة في نص واحد، تتمكن من إنتاج خطاب أدبي مركب يتجاوز حدود النص اللغوي التقليدي.

وفي تعريف آخر للوسائط المتعددة" هي مجموعة من وسائط الإتصال المختلفة مثل الصور و الصورة و الفيديو ، تهدف إلى تحقيق التفاعلية في عملية التعليم و التدريس و إيصال المعلومة بفاعلية."<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محمد فراص، دور الوسائط المتعددة في تنمية اللغة العربية في الصحف الجامعية السعودية، مجلة رابطة التربويين، السعودية، مجلد 11 ، عدد 03، 2023، صفحة 106.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

اي أنها لا تقتصر فقط على التزيين والإيضاح بل هي عنصر بنيوي يشارك في بناء المعنى وتوجيه التلقي وإعادة تشكيل العلاقة بين المبدع والعمل الإبداعي والقارئ.

وتكمن أهمية هذه الوسائط أنه " يتم تقديم كم كبير من المعلومات, باستخدام عروض ووسائل متعددة ومصادر تعلم , كان من الصعب الحصول عليها بطرائق أخرى"<sup>1</sup> هذه الأهمية أدت إلى إحداث تحول جوهري في طبيعة التجربة القرائية, حيث لم يعد القارئ يتعامل مع نص يقرأ فقط بل مع نص يسمع ويشاهد ويتفاعل معه.

وتتميز هذه الآلية بتقنيات منها تقنية الرسم والصورة نقصد بها ان " يتم استخدام الرسومات والصور الفوتوغرافية لتوضيح المادة المعروضة على المتلقي وتدعيمها بقطعات الفيديو وتوظيف الحركة والصوت وادراج الروابط وغير ذلك."<sup>2</sup> فالصورة تحل محل الوصف السردي , والصوت يعمق البعد الشعوري والدلالي, اما الحركة تضيف بعدا زمنيا منسجما مع تطور الأحداث , وهو ما يمنح النص جمالية مضاعفة.

فمن خلال هاته التقنيات الخاصة بالية الوسائط المتعددة " يمكن استثمار المرئي سواء كان صورة (ثابتة او متحركة) , او لونا , وكذا المسموع سواء كان صوت انسان او حيوان او موسيقى او ما

<sup>1</sup>محمد فراص, دور الوسائط المتعددة في تنمية اللغة العربية في الصحف الجامعية السعودية, مجلة رابطة التربويين, السعودية,مجلد 11 , عدد 03, 2023, الصفحة 108.

<sup>2</sup> دقي جلول, أثر الوسائط الالكترونية على جمالية القصيدة التفاعلية, مجلة فصل الخطاب, الجزائر, مجلد 10, عدد 02, 2021, ص136.

شابه. <sup>1</sup> هنا تكمن عبقرية وذكاء المبدع في استغلاله وتوظيفه لهاته التقنيات لإنتاج عمل فني أدبي في غاية الجمالية الرقمية.

ومن ثم تتعدد وظائف الوسائط المتعددة بين الجمالية والمتعة البصرية والتواصلية وتوسيع افق المعنى الدلالي , وبذلك تتأسس كتابة رقمية جديدة تقوم على تشابك الوسائط من لون وصورة وحركة في نسيج نصي واحد.

#### أ. توظيف الصورة الرقمية:

تعرف الصورة الرقمية بأنها " تلك الصورة الحاسوبية التي توجد ضمن فضاءات الانترنت, وتتميز بطابعها التقني والافتراضي ". <sup>2</sup> اذا لم تعد الصورة مجرد تمثيل بصري واقعي بل أضحت كيانا رقميا يتشكل داخل بيئة حاسوبية افتراضية معتمدة على الانترنت.

حيث شهدت الصورة تحولا جذريا , اذ انتقلت من كونها تمثيلا ماديا ثابتا مطبوعا على الورق, إلى كيان رقمي افتراضي " ففي النص الادبي الورقي, اللغة المعجمية هي الأساس لكن مع ولوج الأدب

<sup>1</sup> عبد الرحمن حمدان, الادب العجائبي الرقمي, حولية كلية اللغة العربية, جامعة الأزهر الشريف , مصر , مجلد 29, عدد 01, 2025, ص 282.

<sup>2</sup> زينب بوهلال , وظيفة الصورة في الأدب الرقمي التفاعلي وأثره على المتلقي, مجلة أبحاث, جامعة زيان عاشور, الجزائر, الجلفة, المجلد 07, عدد 02, 2022, ص 669.

من قصص وروايات وحتى قصائد العالم الرقمي فإن موقعها يتغير في النص الرقمي, وتصبح اللغة المعلوماتية ذات وجود جوهري<sup>1</sup> الصورة الرقمية تتميز عن الورقية بالمرونة والتفاعل والانتشار عبر شبكات الكترونية, عكس الورقية هي محدودة وثابتة في النسخ والتوزيع.

إذ لم تعد الكتابة الرقمية تقوم على البعد اللغوي الخالص بل أصبحت الصورة هي المكون الأساسي في بنيتها الدلالية والتواصلية, " الصورة إذن هي الأصل في الكتابة الرقمية لا الكلمة."<sup>2</sup> فإذا كانت الكتابة التقليدية تعتمد أساسا على الحرف والكلمة في تشكيل معناها فإن الكتابة الرقمية تنطلق من منطق بصري تؤدي الصورة فيه دورا أساسيا في إنتاج المعنى والدلالة.

#### ب). توظيف اللون الرقمي:

يعرف اللون على أنه " إحساس العين بالأشعة التي تعكسها الأجسام حيث يرتبط اللون بالبصر والضوء وهو جزء مهم من خبرتنا الإدراكية الطبيعية للعالم المرئي لذلك يغير في مزاجنا واحاسيسنا ويؤثر في تفضيلاتنا وخبراتنا الجمالية."<sup>3</sup> إذن لا يمكننا النظر الى اللون على أنه مجرد خاصية جمالية سطحية ,

<sup>1</sup> زينب بوهلال , وظيفة الصورة في الأدب الرقمي التفاعلي وأثره على المتلقي, مجلة أبحاث, جامعة زيان عاشور, الجزائر, الجلفة, المجلد 07, عدد 02, 2022, ص 675.

<sup>2</sup> المرجع نفسه, الصفحة نفسها.

<sup>3</sup> قيس لازم, حسين علي, فاعلية الوسائط المتعددة في تدريس مادة التخطيط واللوان, مجلة كلية التربية الاساسية, جامعة المستنصرية, مجلد 21, عدد 92, 2015, ص 1001.

بل هو عنصر دلالي ونفسي يسهم في بناء المعنى داخل النص البصري، اذ يتجاوز كونه مجرد احساس ليغدو اداة تعبيرية تؤثر في المتلقي.

فاللون يتخطى كونه ظاهرة بصرية" فالألوان تؤثر فسلجيا على العين البشرية موجاتها وتردداتها المختلفة لتحصل عملية الإدراك الحسي ومن ثم تخلق هذه العملية استجابة معينة.<sup>1</sup> أي أنه عنصر ذو تأثير نفسي وعصبي، يؤثر في المزاج والسلوك وحتى في بعض الوظائف الجسدية، فيتم استقبال اللون عبر العين، من خلال الدماغ، ثم يفسره بخبرات ثقافية وشخصية، فتتكون استجابات شعورية مختلفة، لذلك نجد بعض الأشخاص يميلون إلى ألوان معينة.

لا يعد استخدام اللون في العمل الفني والأدبي عنصرا تجميلا بل ان " استخدامه بالشكل الصحيح يضمن للفنان تحقيق الوحدة للعمل الفني ومن ثم اثاره الانتباه للمتلقي."<sup>2</sup> اذا فاللون له ميزتان في العمل الإبداعي الرقمي اولا تحقيق وحدة العمل وجعلها متماسكة , ثانيا اثاره انتباه المتلقي , اذ يعمل بوصفه منبها بصريا يسبق اللغة أحيانا في التأثير.

### (ج) توظيف الفيديو الرقمي:

<sup>1</sup> اقيس لازم, حسين علي, فاعلية الوسائط المتعددة في تدريس مادة التخطيط والالوان, مجلة كلية التربية الاساسية, جامعة المستنصرية, مجلد 21, عدد 92, 2015, ص 1001.

<sup>2</sup> المرجع نفسه , ص 1008.

يعرف الفيديو على انه " جهاز يجمع بين قمة التطور الالكتروني و الميكانيكي في تركيبات خاصة , تمكن الإنسان من تسجيل وعرض الصور المرئية , بكل سهولة ويسر مشاهدتها على شاشة التلفزيون باستخدام اشربة مصنوعة من البلاستيك".<sup>1</sup>

لقد سعى الكتاب الرقميون الى استغلال كل أساليب وأدوات التكنولوجيا منها تقنية الفيديو حيث وظفوها في شتى الأجناس الأدبية الرقمية ولعل اهم جنس هو القصيدة الرقمية حيث " يمكن اعتبار قصيدة الفيديو من الأجناس الشعرية المستحدثة, والتي تعتمد على التكنولوجيا اعتمادا كليا فتتضافر فيها جميع المكونات الرقمية بالإضافة الى النص الشعري, وذلك لاستغلال لتقنية الفيديو".<sup>2</sup>

اذا فقصيدة الفيديو تؤسس لتحول نوعي في مفهوم الشعر إذ تنتقل به من فضاء الصفحة الى فضاء الشاشة , ومن القراءة الصامتة الى المشاهدة التفاعلية , إذا فتوظيف الفيديو في الأدب الرقمي يعكس تداخل الفنون من موسيقى الى شعر الى سينما... متكأ على جميع الوسائط المتعددة وذلك لتكثيف الدلالة.

خ. توظيف الصوت الرقمي:

<sup>1</sup> شيماء مبارك, عبيدة صبطي, توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديث في تحسين أداء التعليم الجامعي, مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية, ص 279.

<sup>2</sup> سعاد عونوة, منال بن حميد, قصائد الفيديو وخطاب الصورة, مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب, مجلد 03, عدد 02, 2022, ص 455.

يعرف الصوت على أنه " مجموع كلي لكلمات ركبت بصورة خاصة , واقتربت ببعضها البعض على نحو معين , فهي بذلك تؤدي وظيفتها في حياة البشر." <sup>1</sup> فالصوت يحمل دلالات متعددة , فهو أداة اللغة والكلام , ومن خلال نبرته واختلافها , ينقل مشاعر ومعاني قد تعجز الكلمات وحدها عن إيصالها.

أما في الأدب الرقمي فهو عبارة عن " الية من اليات انتاج السرد الرقمي , ويعتبر منفذا مهما يتكئ عليه الكاتب لتصوير مشاهدته الفكرية والتصويرية عن العالم الخارجي والداخلي." <sup>2</sup> فهو يعيد الاعتبار للشفوية داخل فضاء تقني رقمي حديث، فيجمع بين السمعي والتكنولوجيا المعاصرة، وبالتالي يصبح النص عبارة عن تجربة حسية تسمع وتعايش.

والصوت مظهرين في الأدب الرقمي " اولا من خلال الكلمة باعتبارها الاساسية في الادب الورقي او الرقمي، وهي وسيلة نسج النص والأكثر دلالة على الكتابة." <sup>3</sup> فهي ليست مجرد كلمة مكتوبة مكونة من حروف، بل هي بنية صوتية قبل ان تكون شكلا بصريا، فالأصوات التي تتكون منها الكلمة لها ايقاع ونبرة تؤثر في المتلقي.

ثانيا: النص التشعبي (*hypertext*) بوصفه آلية ابداعية في الأدب الرقمي:

<sup>1</sup> سعد بن عبد الله، الصوت في الدرس اللغوي،اللوكة، اطلع عليه يوم: 2026/02/20،

سا:14:17. www.aluka.com.

<sup>2</sup> وهيبه صوالح، الصوت في الرواية الرقمية شات وصقيع. نموذجا، المؤتمر العلمي الدولي الثامن، كلية الحرية، جامعة واسط، ص325.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 326.

يقصد بالنص التشعبي: " هو عناصر النص التي تحتوي على روابط إلى كتل الوصول للنص في نفس المستند أو بعض المستندات الأخرى، تسمح النصوص التشعبية للمستخدمين بالانتقال من موقع إلى آخر باستخدام الارتباطات التشعبية.<sup>1</sup> حيث ترتبط المقاطع عبر وصلات الإلكترونيات تنقل القارئ من فكرة إلى أخرى وهذا التشعب يكسر التسلسل التقليدي ويكسر خطية النص القديمة ويمنح النص طابعا ديناميكيا متغيرا.

وفي تعريف آخر هو " اي نص حاسوبي يتضمن ارتباطات تشعبية يمكن أن تشمل على أدوات عرض مثل الجداول أو الصور، بالإضافة إلى النصوص البسيطة والروابط.<sup>2</sup> فوجود الارتباطات التشعبية يجعل النص المفتوح على مسارات متعددة، بينما تسهم أدوات العرض إلى توسيع الفهم وتكثيف الدلالة.

وفي موضع آخر يعرفه الناقد سعيد يقطين على أنه " وثيقة رقمية تتشكل من (عقد) من المعلومات قابلة لأن يتصل بحسب الاستعمالات التي يوظف فيها"<sup>3</sup> إذا فهو عبارة عن بنية رقمية تتشكل من وحدات نصية أو بصرية أو سمعية وهي ما تسمى بالعقد، ترتبط فيما بينها عبر روابط إلكترونية تمكن المتلقي من التنقل بينها بحرية مطلقة وهذا ما يخلق تجربة للقارئ متعددة المسارات.

<sup>1</sup> بلوغسبوت، الفرق بين النص التشعبي و الرابط التشعبي، اطلع عليه يوم: 2026/02/20، سا: [www.blogspot.com](http://www.blogspot.com), 17:45

<sup>2</sup> المرجع نفسه.

<sup>3</sup> سعيد يقطين، من النص إلى النص المترابط، المركز الثقافي، المغرب، ط1. 2005، ص 130.

يعود ظهور هذا المصطلح الى الثقافة الغربية بحيث " ظهر مصطلح Hypertexte في الاعلاميات لأول مرة حين استعمله تيد نيلسون سنة 1965.<sup>1</sup> فهذا الظهور مهد لغزو مفهوم النص التشعبي في بيئته الرقمية.

### 5- نشأة الأدب الرقمي في الجزائر:

الأدب الرقمي في الجزائر هو حقل أدبي ناشئ لكنه في طور النمو، بدأت جذور هذا الأدب مع انتشار الانترنت ووسائل الاجتماعي، إذ بدأت تظهر العديد من الأشكال الادبية التي تستفيد من التقنيات الحديثة مثال: الرواية الرقمية والقصص التفاعلية والقصيدة الرقمية والمقالات التي تعتمد على الوسائط الالكترونية، حيث شهد الأدب الرقمي الجزائري تحولا تدريجيا من الورقية الى نصوص رقمية تستخدم روابط لخلق تجربة تفاعلية للقارئ، هذا التحول تماشى تماما مع عالم الرقمنة الذي فرض نمطا جديدا في الحصول على الأدب والتفاعل معه.

بدأ العديد من الكتاب الجزائريين في استكشاف الأدب الرقمي كوسيلة للتعبير ومحاولة تطويره ونشره عبر كافة انحاء البلاد ووضع افاق وتطلعات بشأنه كونه لم يظهر مبكرا بالجزائر حيث سعت جهود الباحثين الجزائريين الى فهم هذا النوع الأدبي من جوانب متعددة، سواء من الناحية النظرية والتطبيقية وتقديم الأدب الرقمي كحقل أكاديمي يستحق الاهتمام الواسع.

<sup>1</sup> سعيد يقطين, من النص الى النص المترابط, المركز الثقافي, المغرب, ط1. 2005, ص 98.

تجسدت الإسهامات الجزائرية في الأدب الرقمي في محاولات إبداعية ونقدية، كما برزت أسماء باحثين في تأصيل المفهوم نظريا، من خلال دراسات تناولت الأدب الرقمي، ولعل اسهام الباحث "حمزة قريرة" من اهم المحاولات لعرض الأدب الرقمي في الجزائر" له مساهمة فعالة في الأدب التفاعلي له تجربة قدمها عبر مدونة معدلة رقميا يتمكن من خلالها المتلقي من التفاعل الايجابي، كما تضمن المشاركة الفاعلة والانية عبر الإنترنت مباشرة.<sup>1</sup> هذا يؤدي الى ترسيخ الوعي النقدي بالأدب الرقمي في الجزائر واثاحة فضاءات رقمية جديدة للإبداع خارج الأشكال الورقية التقليدية، وفتح آفاقا جديدة للتجريب.

من بين الاعمال الفنية التي تدرج ضمن الأدب الرقمي الجزائري للباحث "حمزة قريرة" وهي قصة العقرب إذ يقول "من خلال تجربتي قمت بإعداد قصة اطفال تفاعلية وفق مسار تألفي خاص ومن خلال عدة مراحل...."<sup>2</sup> حيث تعتبر هاته القصة من بين أهم استثمارات أدب الطفل الرقمي في الجزائر إذ تصنف ضمن جنس القصة الرقمية الموجهة للطفل.

كما لا تخفى علينا تجربة أحلام مستغانمي التي تعد هذه الاخيرة من الاوائل الذين حاولوا تعميم فكرة الأدب الرقمي بالجزائر وهذا ما جاء في روايتها (النسيان كوم) "حينما أقرت في مقدمة روايتها

<sup>1</sup> دقي جلول، الأدب الرقمي العربي الواقع والمأمول، الجزائر أنموذجا، مجلة اللغة العربية وآدابها، جامعة محمد بوضياف، المسيلة/الجزائر، المجلد 08، العدد 01، 2020، ص197.

<sup>2</sup> فائزة خمفاني، حمزة قريرة، فنون الطفل التفاعلية(الرقمية)، مجلة القارئ للدراسات الادبية والنقدية واللغوية، جامعة المسيلة(الجزائر)، المجلد 04، العدد 04، 2021، ص 475.

نسيان .com. أنها ستخصص فضاء تفاعليا للتواصل مع قرائها ولعل هذا التوجه نحو الأدب التفاعلي يمكن أن نلمسه من عنوان الرواية ذاتها , إذ يتخذ صيغة الكترونية (.com) وهي صيغة عادة ما ترتبط بعناوين البريد الإلكتروني.<sup>1</sup> فهذا يعتبر نداء غير مباشر من احلام مستغانمي لنشر مثل هذه التجارب الرقمية والسعي الى فرضه والدعوة الى مشاركة المتلقي في عمل المبدع ووضع لمسته الخاصة.

وعلى سبيل المثال وفي هذا السياق نذكر أهم المواقع التي روجت للأدب الرقمي مثل موقع جنة (<http://jannatkotob.com>) حيث نشرت قصصا قصيرة جدا للكاتبة مريم بغيغ وهي عبارة عن ثلاثة قصص فقط إذ تعتبر محاولة فردية محدودة في الأدب الرقمي الجزائري.<sup>2</sup>

اما بالنسبة للقصيدة الرقمية في الجزائر وجدت فضاء واسعا ساعد على انتشارها وتداولها بين القراء, فمن بين أهم التجارب الرقمية لهذا الجنس "قصيدة" بالأمس عائشة واليوم عياش" للشاعر عبد الرحمن الاخضري متقدما في هذا الاطار, حيث نشرت في صيغتها الرقمية عبر منصتي YouTube وFacebook...., تميزت القصيدة بتكامل عناصر متعددة : الكلمات ذات الشحنة العاطفية العالية , الى المؤثرات الصوتية المصاحبة...<sup>3</sup> إذا تمثلت هذه القصيدة اهم التجارب الرقمية الحقيقية بالجزائر

<sup>1</sup> نسيم بوزمام, الكتابة الرقمية وآفاق التفاعل النصي, مجلة دراسات معاصرة, جامعة البشير الابراهيمى/الجزائر, المجلد 03, العدد 02, 2019, ص 89.

<sup>2</sup> ينظر: المرجع نفسه, ص 90.

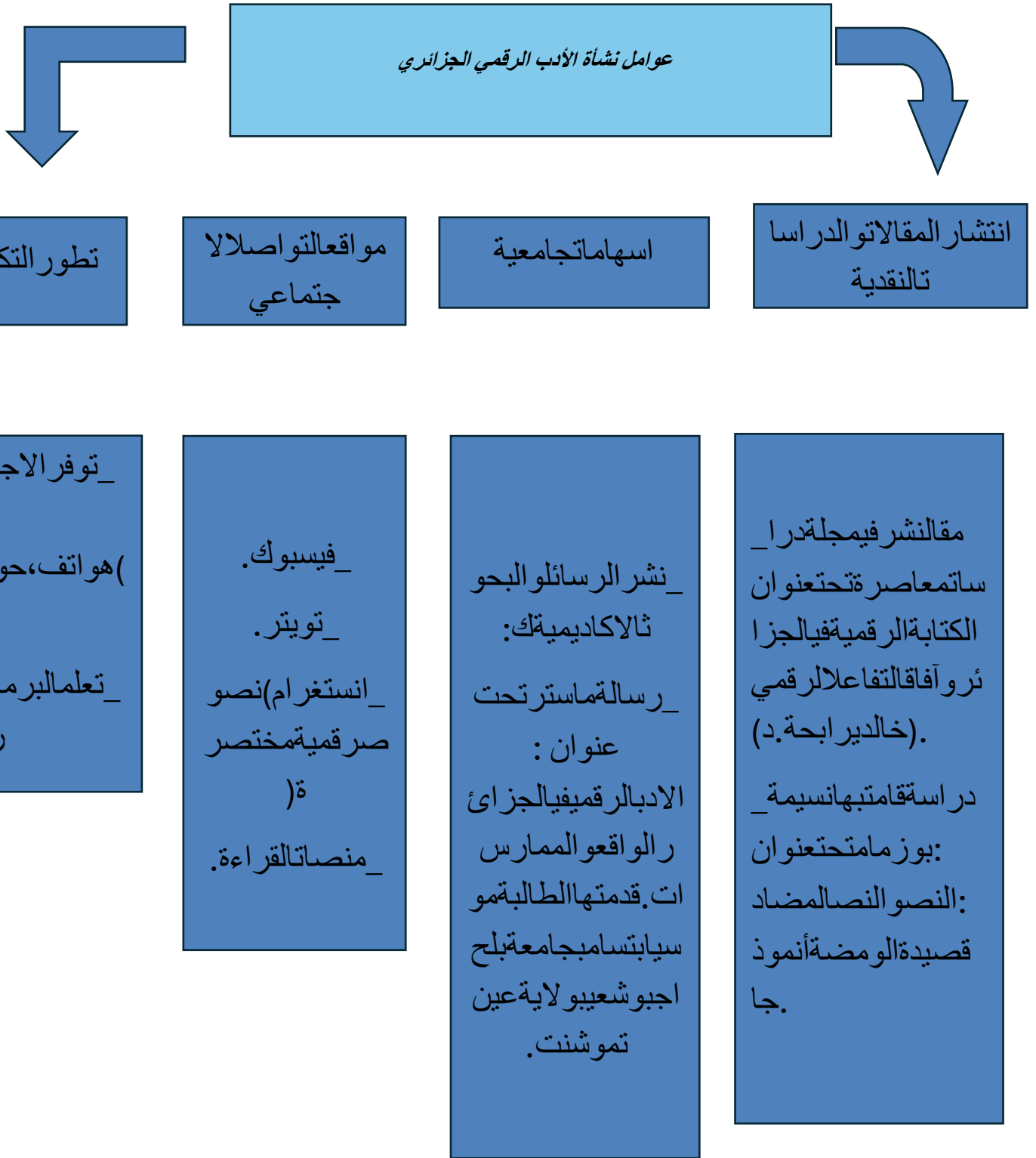
<sup>3</sup> ألف, الابداع وسمات الشعر الرقمي الجزائري: قراءة سيميائية في قصيدة من قال... ,زوليخة زيتون, سرور كعال, اطلع عليه: 26/01/2025, سا: 14:12, www.aleph.com.

حيث وظف الشاعر وسائط متعددة في إبداعه الشعري إذ مزج بين النص المكتوب و وسائط الملتيميديا الحديثة.

ويمكن الإشارة في هذا السياق, الى كتاب "الكتابة الزرقاء" لعمر الزرفاوي والوقوف عليه إذ يعتبر نموذجا دالا على تجربة الادب الرقمي حيث تناول مصطلح النص المترابط وقد حفر في خلفيته ومساره, ووضع دراسة مقارنة بين النص الورقي والالكتروني, وفي فصله الأخير قدم تعريفا للأدب التفاعلي ومسار تحوله من الورقية إلى الرقمية, ثم اصله غربيا وعربيا.<sup>1</sup>

يمكن القول ان نشأة الأدب الرقمي في الجزائر ظهرت كاستجابة للتحويلات التكنولوجية المتطورة التي فرضت نفسها على مختلف نواحي الحياة الادبية والثقافية والابداعية, حيث اسهم الفضاء الرقمي في فتح آفاق وتطلعات جديدة أمام الباحثين الجزائريين وخاصة فئة الشباب , للتعبير عن مختلف الأجناس الرقمية خارج الأطر التقليدية بالاعتماد على وسائط تكنولوجية وما تتيحه من ميزات تفاعلية رقمية , فهذه ال<sup>2</sup>آفاق تمثل خطوة مهمة لتطور مسار الأدب الرقمي الجزائري وتستدعي المزيد من اهتمامات الباحثين للكشف عن مدى جمالية آليات الابداع الرقمي الجزائري متجهين نحو إبداع جديد.

<sup>1</sup> ينظر: عبد الغاني خشه, محاضرات في مقياس الأدب التفاعلي, مطبوعة موجهة لطلبة ماستر, تخصص ادب جزائري, قسم اللغة والأدب العربي, جامعة قلمة, سنة 2017, ص83.



مخطط رقم 01: يوضح عوامل نشأة الأدب الرقمي في الجزائر.

## 6- واقع الأدب الرقمي في الجزائر:

يشهد العالم تحولا كبيرا وعميقا بفضل الثورة الرقمية والتكنولوجيا التي أصبح عصرنا اليوم رهينا لها، أدى هذا التحول الى ظهور أدب جديد يقوم على التفاعلية والوسائط المتعددة، وفي هذا السياق مس ظهور الأدب الرقمي جميع أنحاء العالم بما فيه الجزائر حيث بدأ يفرض حضوره موظفا تقنيات رقمية في انتاج نصوصه الإبداعية متجها نحو آفاقا وابداعات جديدة.

بالرغم من ان واقع هذه التجربة في الجزائر لا تزال برعما في بداية نموه، إلا أن اهتمام النقاد والأدباء أصبح يتزايد إذ " لجأ الادباء الى عرض نصوصهم الادبية عبر الوسائط الرقمية لتسهيل وصولها الى المتلقي وكذا ضمان تفاعله معها"<sup>1</sup> ادى ذلك الى سد الفجوة القائمة بين المبدع والمتلقي حيث أصبح المتلقي جزءا أساسيا من عملية الإبداع، هذا التفاعل أصبح اليوم في تحسين تجربة القراءة وجعل الأدب أكثر قربا من الواقع اليومي.

واجه الأدب الرقمي تحديات تتعلق بالبنية التكنولوجية نظرا لتأخرها في الظهور بالجزائر " أين انتشرت التكنولوجيا الرقمية بشكل كبير ولم تعد حكرا على فئة معينة من الجزائريين دون غيرهم.... وقد عزز تطور شبكة الانترنت حضور الأدب الجزائري في الحقل الرقمي بفضل ما وفرته للمشارك من

<sup>1</sup> نسيم بوزمام، الكتابة الرقمية في الجزائر و آفاق التفاعل النصي، مجلة دراسات معاصرة، الجزائر، مجلد 03، عدد 02، 2019، ص 84.

سعة وجودة الاستخدام<sup>1</sup> فواقع الأدب الرقمي في الجزائر مرتبط بالتكنولوجيا وتطورها مما أدى إلى تغييرات جوهرية في كيفية استهلاك الكتاب والمبدعون إلى اكتشاف أنواع وأشكال الكتابة الرقمية.

حيث تقيم الجزائر معرضا دوليا للكتاب سنويا ويلقى اقبال الالاف من المواطنين اليه, فهناك من يتلقى تحسنا نفسيا ومعنويا بقراءته للكتب ورقيا, " الا ان الانترنت صارت تشكل في كل الأحوال الفضاء الأبرز في الترويج المعرفي والتعريف بالأعمال الادبية العربية والمحلية والعالمية وهذا من خلال النشر عبر مختلف الاصدارات الالكترونية المتخصصة والمواقع الادبية المعروفة والمجلات والصحف في اقسامها الادبية وكذا المنتديات والمدونات والمواقع الشخصية للأدباء"<sup>2</sup> اصبح الأدب غير محصور على فئة معينة في الجزائر وهذا بفضل الانترنت , ولعل أهم سبب لجوء الأدباء والنقاد إلى العالم الرقمي هو قضاء فئة الشباب معظم أوقاتهم اليوم أمام الشاشة الزرقاء.

ومن أبرز التحديات التي واجهت والتي لا تزال تواجه الأدب الرقمي في الجزائر هي عدم القدرة على مواكبة التكنولوجيا وتطوراتها مما يعكس معاناتهم بما يعرف بامية الحاسوب، حيث يعجز بعض الكتاب عن استخدام التكنولوجيا بمهارة و يفتقرون إلى مهارات التعامل مع الحاسوب وبرمجياته المتنوعة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> نسيم بوزمام, الكتابة الرقمية في الجزائر و آفاق التفاعل النصي, مجلة دراسات معاصرة, الجزائر, مجلد 03, عدد 02, 2019, صفحة 88.

<sup>2</sup> ادريس بوسكين, النشر الالكتروني والأدب الرقمي في ظل العولمة, المجلس الأعلى للغة العربية, الجزائر, 2022, ص 37.

<sup>3</sup> ينظر: دقي جلول, الأدب الرقمي العربي بين الواقع والمأمول, الجزائر أنموذجا, مجلة اللغة العربية وآدابها, جامعة محمد بوضياف, المسيلة/الجزائر, مجلد 08, عدد 01, 2020, ص 201200.

## 7- آفاق الأدب الرقمي بالجزائر:

في ظل التحول التكنولوجي بالجزائر خلال السنوات الاخيرة، لم يعد النص الأدبي ثابتا , بل أصبح تفاعليا متعدد الوسائط الإلكترونية, ومفتوح المجال على المتلقي وجعله مشاركا في انتاج المعنى وإعادة بناءه , فقد أصبحت المنصات الرقمية مثل: المواقع التواصل الاجتماعي والمدونات فضاء واسعا لنشر النصوص الشعرية والسردية خاصة لدى فئة الشباب الذي أصبح يومنا هذا يقضي معظم أوقاته أمام الشاشة الزرقاء, حيث أصبح هذا الحضور الرقمي يأخذ اشكالا أكثر تطورا مثل القصيدة المصورة, قصيدة الفيديو, نصوص مدججة بصور واصوات وحركات بصرية, اذ عكست بداية تشكل أدب رقمي جزائري ناشئ في طور النمو , ومن بين أهم آفاق الأدب الرقمي الجزائري هو تغير موقع القارئ, إذ لم يعد متلق سلبي , بل اضحى مشاركا وفاعلا في عملية الإبداع, فاليوم هو يتفاعل, يشارك, يعلق, ويأول وحتى يعيد تشكيل مسار النص. إذ يصبح العمل الإبداعي مفتوحا على قراءات متعددة لا نهاية لها , أيضا بالنسبة للفضاء الجامعي تبني الأدب التفاعلي الرقمي من خلال دراسات وأبحاث أكاديمية ورسالات تخرج تصب في الموضوع حيث ساهم هذا الاهتمام الأكاديمي في كسر القوالب التقليدية للنص من خلال دمج وسائط متعددة , مثل : الصور , الفيديو, الصوت, الحركة.... وغيرها.

ايضا من بين التحولات في الأدب الرقمي الجزائري هي تداخل اللغات وتعددتها داخل النص الرقمي، مما خلق أشكالا هجينة تتجاوز قالب الشكل التقليدي، وبالرغم من ان الأدب الرقمي الجزائري يواجه تحديات وصعوبات في طريقه كضعف التكوين المتخصص في مجال الأدب الرقمي وتفاوت

درجات الولوج الى منصات الرقمية بين مختلف فئات المجتمع إلا أنه الادباء والمبرمجون الجزائريون يسعون دائما الى فتح إمكانيات مستقبلية كبيرة.

ومن بين أهم الآفاق المستقبلية للأدب الرقمي بالجزائر التي يمكن طرحها خاصة مع التطور السريع للتكنولوجيا من أبرزها:

تطوير منصات جزائرية متخصصة في الأدب الرقمي، خاصة منصات تساهم في ارشفة الإنتاج الرقمي الجزائري.

العمل على دمج الأدب الرقمي في التعليم الأكاديمي الجامعي والمدرسي كإعطاء مشاريع رقمية تطبيقية للطلبة.

-دمج الذكاء الاصطناعي مع الإبداع الرقمي الجزائري.

-المزج بين أكثر من جنس أدبي داخل ابداع واحد.

-دمج الأمثال الشعبية والأحكام ضمن النصوص الرقمية الجزائرية

## الفصل الثاني:

1. الآليات البنائية:

2. الآليات البصرية:

3. الآليات السمعية.

4. الآليات التفاعلية

5. البنية الزمنية.



## تمهيد:

تعتبر قصيدة " الحب يتكلم كل اللغات " للشاعر الجزائري حمزة قريرة تجربة شعرية رقمية بامتياز في الجزائر, بل هي نموذج واضح لما وصل إليه الأدب الرقمي من تطور على المستوى المحلي, اذ يسعى الكتاب الجزائريون بما فيهم حمزة قريرة الى نقل الأدب الورقي بمختلف اجناسه الى عالم الرقمنة, وهذا ما حققه تقريبا حمزة قريرة في قصيدته , اذ مزج بين الشعر وجماليته اللغوية المليئة بالرموز والدلالات العميقة المؤثرة في القارئ وبين المقاطع البصرية بما فيها الصورة الثابتة والمتحركة وبين الصوت والموسيقى وحتى الصمت, وتوظيفه لمختلف الألوان سواء كان لون الكلمات, الخلفيات المصاحبة للنص, أو واجهة القصيدة مما أسهم في جذب ولفت انتباه المتلقي لمعرفة ما تحمله القصيدة من دلالات وإيحاءات, كل هذا الى جانب الخيارات التفاعلية التي اتاحها الكاتب للقارئ لمشاركته في عملية الإبداع, تتمثل هاته الخيارات في عبارات مثل الازرار يمكن الضغط عليها والانتقال بها الى فضاء رقمي شعري, مما يسمح للقارئ ان يكون له دورا بارزا في اختيار مسارات وتغييرها حتى للقصيدة, فهي لا تقتصر على النص المكتوب فقط اي النص الخطي التقليدي, بل تتجاوزه الى توظيف آليات إبداعية رقمية تتمثل في الوسائط المتعددة والتفاعلية, معتمدة على الانفتاح الدلالي من العنوان الى نهاية القصيدة.

الآليات البنائية:

أ) تحليل عتبة النص:

يعتبر عنوان قصيدة "الحب يتكلم كل اللغات" قصير وواضح يتكون من الوحدات اللغوية التالية: الحب، يتكلم، كل اللغات، فهو عبارة عن فكرة رمزية يعطي شعورا بالعمومية والشمولية، إلا أنه يثير فضول حول طريقة التعبير عن الحب.

فالحب هو مفهوم واضح عالمي موجه للجميع، لكن لا يقصد الشاعر هنا الكلام الحقيقي الحرفي بغض النظر عن اللغة والثقافة المختلفة عبر أنحاء العالم.

قسم العنوان الى ثلاث وحدات وهي كالتالي:

-الحب: الموضوع الرئيسي، يمثل عاطفة الإنسان.

-يتكلم: الفعل المستخدم للتعبير عن الحب مجازيا.

- كل اللغات: إعطاء بعد عالمي، والاشارة الى الشمولية وعدم التقييد بالحدود المعرفية والثقافية.

تكمن العلاقة بين هاته الكلمات كون الحب قوة تواصل عالمية، لها القدرة على الكلام وفهم

الجميع.

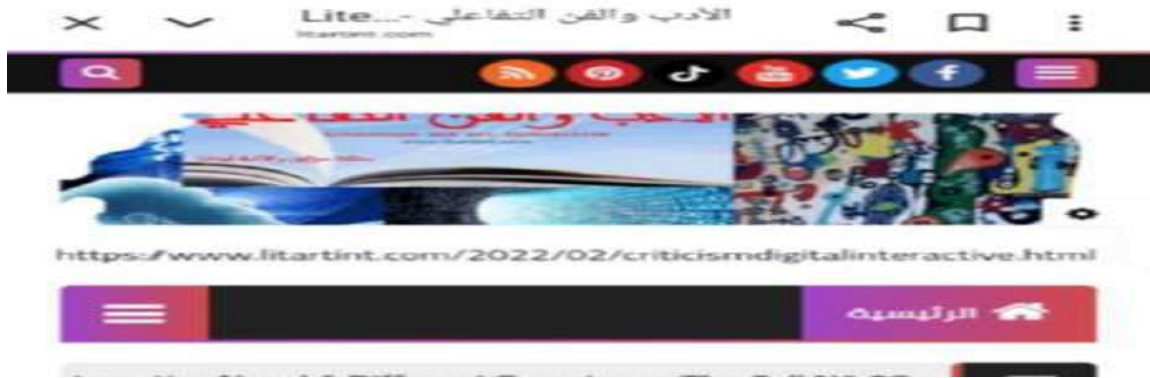
يعتبر العنوان جذابا ومؤثر بسيط لكنه يحمل رسالة عميقة وقوية، ويستخدم المجاز بشكل

فعال، يتناول كيف يمكن للحب ان يكون لغة مشتركة بين البشر.

(ب) بنية النص الشعبي:

قصيدة الحب يتكلم كل اللغات ذات بنية تشعبية واضحة، حيث لا تقتصر قراءتها على تسلسل خطي، بل هي عبارة عن روابط وعقد داخلية في النص، تمثل جسر عبور يمكن الانتقال عبره الى نصوص اخرى داخل القصيدة.

للتوضيح البنية التشعبية داخل القصيدة، لا بد من تمثيل مسار القراءة داخلها، فبمجرد الدخول الى مدونة الأدب والفن التفاعلي عبر الرابط الالكتروني [www.litratin.com](http://www.litratin.com) التي تضم مجموعة من الاجناس الأدبية المختلفة، نضغط على جنس الشعر التفاعلي الذي يقودنا الى نافذة اخرى.



صورة 1 . واجهة مدونة حمزة قريرة.

ينقر المتلقي على خيار ايقونة الشعر التفاعلي، تظهر له نافذة سوداء عليها عبارة: قصيدة

الحب يتكلم كل اللغات.



صورة 2 نافذة القصيدة

بعد اختيار النافذة نلج الى عالم داخلي للقصيدة اذ يظهر لنا مقطع شعري مع خيارات متاحة ومميزة قابلة للنقر، تمثل العبارات روابط تشعبية تتيح للقارئ الانتقال الى مقاطع اخرى.

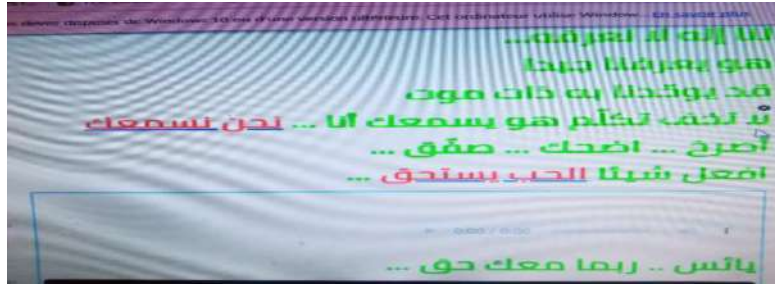


صورة 3 المقطع الأول من القصيدة.

فعند الضغط على أيقونة " على حافة الحب إله"<sup>1</sup> ننتقل الى المقطع الثاني من القصيدة الذي

يحتوي على أيقونات تفاعلية.

<sup>1</sup> <https://www.litratin.com>



صورة4. المقطع الثاني من القصيدة.

كما لا يخفى علينا مقطع الفيديو الموجود داخل المقطع الثاني او المرافق له يحمل داخله عبارات

وصور مع موسيقى، لتتحول التجربة من كيان خطي الى بنية نصية متعددة الوسائط.

بعد ذلك عند النقر على ايقونة" الحب يستحق"<sup>1</sup> ننتقل الى مقطع مرفق بصورة لطائر غراب

ونسر، ما يدل على توظيف الصورة الثابتة داخل متن النص.

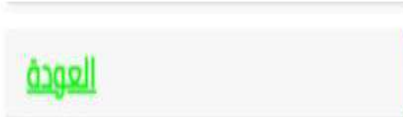


صورة 05 المقطع الثالث من القصيدة.

<sup>1</sup> <https://www.litratin.com>

يتيح النص امكانية العودة، من خلال النقر على أيقونة "العودة"<sup>1</sup> أسفل المقطع الثالث لتعود

بنا الى المقطع الأول من القصيدة، مما يمنح المتلقي حرية الانتقال بين المقاطع.



صورة 06

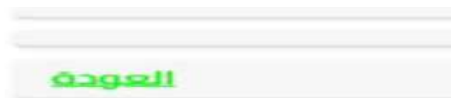
بعد العودة يمكن اختيار مسار مختلف عبر الضغط على " جرب ربما تحلق"<sup>2</sup> تظهر صورة لـ

شفق قطبي مرفقة بنص شعري باللون الاحمر.



صورة 07 المقطع الرابع من القصيدة.

أيضا في هذا المقطع متاحة للقارئ خاصية العودة من خلال النقر على أيقونة "العودة"<sup>3</sup> أسفل



الصورة.

صورة 08 آلية العودة

<sup>1</sup> <https://www.litratin.com>

<sup>2</sup> المرجع نفسه.

<sup>3</sup> <https://www.litratin.com>

لا يقتصر النص الشعري على القراءة فقط، بل أتاح الشاعر للمتلقي المشاركة في بناء المعنى من خلال النقر على الأيقونات مثل "اضغط هنا ونحن نسمعك"<sup>1</sup>.



صورة 09 مشاركة المتلقي

فبمجرد النقر على هاته الأيقونات، يستطيع المتلقي المساهمة في بناء النص وذلك من خلال ادخال البريد الالكتروني وهذا يعكس تفاعل النص مع القارئ.

(ج). البنية اللغوية:

1- المستوى التركيبي:

يتجلى المستوى التركيبي في القصيدة من خلال تنوع في الجمل الاسمية والفعلية، بحيث يعكس هذا التنوع تباينا بين الحركة والثبات، مما يسهم في إبراز البعد الدلالي للنص، ويمنحها حيوية إذ يعكس سعي الشاعر المستمر نحو رحلة البحث اللامتناهية.

<sup>1</sup>المرجع نفسه.

الفصل الثاني: آليات الابداع في قصيدة الحب يتكلم كل اللغات

الجمل الاسمية	الجمل الفعلية
الحب يتكلم كل اللغات.	كنت على موعد مع الحب.
لنا إله لا نعرفه.	أخلفت الموعد.
هو يعرفنا.	أسابق الريح.
ما اروع الانتظار.	استمر في البحث عنك.
ليس شيئاً كما يبدو.	سافر لن تجدي هناك.
طرق الحقيقة كثيرة.	جريت ان تحب ولا تفهم كلام من تحب.
الطريق الى الحقيقة.	يائس ربما معك حق.

جدول 01: الجمل الاسمية والفعلية في القصيدة.

الجمع بين الجمل الاسمية والفعلية في القصيدة يعكس ثبات حقيقة وجود الاله مع حركة متتالية

ناتجة عن أفعال انسانية، حتى كثرة أفعال الأمر تعتبر خطاب تحفيزي موجه للمتلقى أو القارئ.

فالاسمية تثبت حالة الثبات وفكرة الانتظار، أما الفعلية تعبر عن حالة مضطربة ومتحركة وكان الشاعر

في زمن نفسي مضطرب.

## 2. المستوى المعجمي:

تنوع الحقول الدلالية داخل القصيدة مما تعكس التجربة الشعورية والروحية، حيث تتداخل

مفردات روية ووجدانية وغيرها، مما يمنح النص أبعاداً متعددة ويفتح أبواباً تأويلات أمام القارئ.

**حقل الوجودية:** [إله، الحقيقة، وجود، روحا، يوحدنا]. فهاته المفردات تشير الى العالم

الوجودي، توحى بوجود حقيقة مطلقة، يمكن تقريبها من التجربة الروحية في الثقافة الاسلامية الصوفية.

**حقل الحركة:** [سافر، ابحت، جرب، انطلق، استمر]. تعبر المفردات عن حركة السالك في

الطريق وعدم توقفه عن البحث والجهاد في سبيل الوصول الى الحقيقة.

**حقل الوجدانية:** [الحب، يحرق، لذة، انتظار، يخاف، تحب، بريئة]. يعكس هذا الحقل حالة

وجدانية متقلبة تمزج بين القلق والشوق واللذة.

**حقل الخطاب:** [تكلم، صفق، اضحك، اصرخ، نسمعك، قل]. دلالة هذه المفردات على انه

تم إشراك المتلقي في العملية الروحية والتفاعلية.

### 3 المستوى الدلالي:

القصيدة مليئة بالمعاني الايحائية الضمنية والدلالات المتعددة اذ تتجاوز حدود الكلمات

واستكشاف ما بين الأسطر، والبحث عما تختزنه من دلالات ورموز عميقة، ومن خلال هذا

المستوى يمكننا الوقوف على الابعد الفكرية والجمالية، وكشف الرؤى التي تسعى القصيدة لتميرها الى

القارئ.

المقطع الاول:

المقطع الأول من القصيدة هو عبارة عن تجربة تقليدية بسيطة, بل تتخطى معنى الحب المعروف, اذ يتحول الى تجربة روحية أو حالة تقوم على الاضطراب , فالشاعر يبدو وكأنه قد أخلف مواعده مع الحب إذ يقول "كنت على موعد مع الحب/ أخلفت الموعد"<sup>1</sup> , أخلفه لأنه لا يفهم لغته البريئة مما يجعل الحب<sup>2</sup> لغة رمزية غامضة , ربما تكون أقرب الى مفهوم الحب في الثقافة الاسلامية الصوفية<sup>3</sup>, كما يظهر انكسار الحاجز بين الذات والآخر, أو تداخل في الهويات " قد أكونك او تكوني/ فالهناك اصبح هنا"<sup>4</sup> حيث اصبح هناك انهماك بين مسافتين اصبحتا اقرب , فمن المحتمل ان يكون هذا المقطع يحمل لغة رمزية , كما نجد الشاعر استخدم بعض مصطلحات المخاطبة, " قل شيئاً, انطلق, لا تخف, جرب"<sup>5</sup>, اي انه هناك لحظات تجعل من المتلقي جزءاً من انتاج معنى النص, فينتقل من فعل المراقبة الى المشاركة بالتالي يصبح النص فضاء تفاعلي, يعتمد على استجابة القارئ, حيث يتحول معنى الحب معنى لا يكتمل إلا من خلال المتلقي.

<sup>1</sup> <https://www.litratin.com>

<sup>2</sup> الحب:الحب عند ابن عربي مقام إلهي, وهو كذلك في أدبيات الصوفيين وهو خلوصه الى القلب وصفائه عن كدرات العوارض/سعاد الحكيم,الكلمات التي تداولتها الصوفية, موقع الشيخ الأكبر محيي الدين ابن عربي اطلع عليه يوم 29 ماي 2026,سا:17:39, <https://www.ibn al arabi.com>

<sup>3</sup> المعلومات الواردة استفدناها من خلال مراسلة مع الشاعر حمزة قريرة عبر صفحة الفيسبوك يوم 5 ماي 2026 على الساعة 17:17.

<sup>4</sup> <https://www.litratin.com>

<sup>5</sup> <https://www.litratin.com>

### المقطع الثاني:

هذا المقطع يجسد بعدا تأمليا روحي، اذ تصبح فكرة الاله حضور مطلق يحيط بالإنسان ويعرفه معرفة كاملة، حيث يقول: "لنا اله لا نعرفه/ هو يعرفنا جيدا"<sup>1</sup> ثم ينتقل الى فكرة اللقاء او ما يسمى بالاتحاد<sup>2</sup> إذ يقول "قد يوحدنا به ذات موت"<sup>3</sup> وهي عبارة قد توحى بإعادة جمع الإنسان بالمطلق، متقاطع مع بعض التصورات الصوفية الإسلامية، اذ لا يعد الموت هنا نهاية بل هو تحول انتقالي، الى مرتبة اعلى من الوجود، كما يظهر بعد تواصله في بقية الأبيات حيث يقول "لا تخف تكلم، نحن نسمعك، اصرخ صفق..."<sup>4</sup> قد يوحى بذوبان الجدار الجليدي بين الفرد المطلق الجماعة، وبين الملقى والمتلقي ليصبح الخطاب تواصلية مما يجعل القارئ داخل النص لا خارجه، ومدعوا لإنتاج المعنى عبر الفعل خاصة عند قوله "نحن نسمعك"<sup>5</sup> لأن المتلقي مطالب بالاستجابة لمضمون النص والتفاعل معه.

### المقطع الثالث:

<sup>1</sup> المرجع نفسه.

<sup>2</sup> الاتحاد: تصير الذاتين واحدة، ولا يكون الا في العدد وهو محال/سعاد الحكيم،الكلمات التي تداولتها الصوفية، موقع الشيخ الأكبر محيي الدين ابن عربي اطلع عليه يوم 29 ماي 2026، سا:17:39، <https://www.ibnalarabi.com>

<sup>3</sup> <https://www.litratin.com>

<sup>4</sup> <https://www.litratin.com>

<sup>5</sup> المرجع نفسه.

المقطع عبارة عن تجربة روحية شعورية قائمة على تعريف الانتظار والحب بوصفهما حالة معقدة ومقدسة حتى انها ليست سلبية بل تحمل لذة رغم حرقها له مما يجعلها تجربة ممزوجة بين الالم و المتعة, ثم ينتقل الى الحب بوصفه صعب ولا يفهم بالكلام " جربت ان تحب ولا تفهم كلام من تحب" <sup>1</sup> اذ يظهر العجز عن فهم الحب , وقد يحيل الى ملامح التجربة الروحية <sup>2</sup> عند ابن عربي ان الحب لا يفهم بالكلام إنما يعيش ويداق , من خلال الانتظار والشوق والبحث , فهذه العبارة تقوم بإشراك المتلقي داخل التجربة , ولا تقوم بإغلاق المعنى بل تفتحه وتدفع القارئ لإعادة بناء تجربة الحب بطريقته الخاصة, هكذا يتحول النص الى مساحة تفاعلية يعيش فيها القارئ الحالة فيصبح الانتظار حالة مشتركة بين المبدع والمتلقي.

#### المقطع الرابع:

يقوم هذا المقطع على فكرة السفر <sup>3</sup> لا كونه انتقال من مكان الى اخر بل رحلة بحث عن الحقيقة <sup>4</sup> بدل الوصول الى نهاية الطريق <sup>5</sup> , حيث يقول الشاعر: " سافر لن تجدني هناك/ ربما تصل إليه" <sup>6</sup> اي قد

<sup>1</sup> المرجع السابق.

<sup>2</sup> التجربة الروحية: هي حالة ذوقية مباشرة ومعرفة كشفية تتدفق على قلب العرفين بما في ذلك العقل والمنطق لتدرك الجوهرية/سعاد الحكيم،الكلمات التي تداولتها الصوفية، موقع الشيخ الأكبر محيي الدين ابن عربي اطلع عليه يوم 29 ماي 2026، سا:17،39، <https://www.ibnalarabi.com>

<sup>3</sup> السفر: عبارة عن القلب إذا أخذ في التوجه الى الحق تعالى بالذكر/المرجع نفسه،الصفحة 21.

<sup>4</sup> الحقيقة: سلب اثر اوصافك عنك باوصافه بانه الفاعل بك فيك منك لا انت/المرجع السابق،الصفحة 48.

<sup>5</sup> الطريق: عبارة عن مراسم الله المشروعة التي لا رخصة فيها/المرجع السابق،الصفحة 21.

<sup>6</sup> <https://www.litratin.com>

يكون الوصول الى الحقيقة غير مباشر لا يأتي إلا من خلال السعي والبحث , ثم قام باستحضار شخصية ابن عربي<sup>1</sup> , حيث يقول " ابن عربي لو كان بيننا لسافر / ستعجبه التجربة"<sup>2</sup> ليؤكد أنه حتى فكر شيخ المتصوفة يقوم على مبدأ السفر , وبالتالي قد تكون الحقيقة تجربة لا نهاية لها , وتوضح الفكرة أكثر في قوله " طرق الحقيقة كثيرة / الطريق الى الحقيقة تتعدد بتعدد السالكين"<sup>3</sup> وكان الحقيقة ليست ثابتة بل هي مسار يتعدد بتعدد السالكين<sup>4</sup> , وان الوصول اليه ليس واحد بل هو تجارب فردية مختلفة , ثم يحتتم المقطع بدعوة صريحة" كن في الوجود روحا سالكة / أستمر في البحث عنك"<sup>5</sup> هي عبارة تجعل المتلقي داخل الرحلة نفسها , يصبح مطالباً بان يعيش التجربة ويتحول من قارئ الى سالك , في حركة دائمة مستمرة , فيصبح النص لا يقرأ فقط بل يعاد تشكيله مع كل متلقي.

---

<sup>1</sup> ابن عربي: هو سيدي محمد بن علي بن محمد الحاتمي الطائي الأندلسي العارف الكبير محي الدين بن عربي ولد بمرسية سنة ستين وخمسمائة ونشأ بها وانتقل الى اشبيلية سنة ثمان وسبعين ثم ارتحل وطاف البلدان كان مؤثراً للتخلي والانعزال عن الناس ما أمكنه وبرزت عنه مؤلفات لا نهاية لها قد تفرق الناس في شأنه شيعا وسلكوا في امره طرائق قددا فذهب طائفة الى أنه واسطة عقد الاولياء وصار اخرين الى اعتقاد ولايته وتحريم النظر في كتبه من مؤلفاته : الدور الأعلى والسر الابهى الأعلى رسالة الخلوة..... توفي بدمشق في ربيع سنة ست وثلاثين وستمائة ودفن بصالحية بترية ابن سراقه / ابن عربي، محيي الدين، الكلمات التي تداولتها الصوفية، تم التعليق على بعض ألفاظه من الفتح في التأويل فيما صدر عن الكامل من الشطح لعبد الوهاب الشعراي، تحقيق: محمد عبد الرحمن الشاغول، دار جوامع الكلم، القاهرة، د.ط، د.ت.صفحة10.

<sup>2</sup> <https://www.litratin.com>

<sup>3</sup> <https://www.litratin.com>

<sup>4</sup> السالكين: السالك هو الذي مشى على المقامات بحاله لا بعلمه فكان العلم له عيناً/ابن عربي، محيي الدين، الكلمات التي تداولتها الصوفية، تم التعليق على بعض ألفاظه من الفتح في التأويل فيما صدر عن الكامل من الشطح لعبد الوهاب الشعراي، تحقيق: محمد عبد الرحمن الشاغول، دار جوامع الكلم، القاهرة، د.ط، د.ت.صفحة20.

<sup>5</sup> <https://www.litratin.com>

أولاً: الصورة الثابتة:

تعد الصورة الثابتة من أهم وسائل البصرية في الأدب الرقمي فهي عبارة عن عنصر دلالي يساهم في بناء المعنى وتوجيه القارئ فبالرغم من ثباتها وسكونها، إلا أنها تحيى طاقة رمزية عالية، تفتح المجال أمام عدة قراءات تتجاوز حدود الكلمات وهذا ما وجدناه في قصيدة الحب يتكلم كل اللغات لحمزة قريرة.

تمثل الصورة الاولى من القصيدة خلفية سوداء مع كتاب مفتوح باللون الابيض مع اوراق متطايرة منه الى الاعلى، مع ايقونات مرافقة للصورة.



صورة 01. صورة ثابتة.

فالخلفية السوداء تمثل الظلمة لكن ليس باعتبارها شيئاً سالبا او فارغا بل هي الحاضنة التي ينبثق منها النور , إذ تؤسس للقارئ فضاء تتولد فيه المعاني , وتجعل كل ايقونة فوق الصورة مضيئة مما يدفع المتلقي الى البحث ليصبح مشاركا في إنتاج المعنى , حيث لا يظهر المعنى دفعة واحدة بل من خلال

## الفصل الثاني: آليات الابداع في قصيدة الحب يتكلم كل اللغات

استعداد المتلقي للكشف عنه, ويمكن ربطها مع مفهوم التجلي<sup>1</sup> في الثقافة الاسلامية الصوفية , أما الكتاب المفتوح لعله يرمز الى المعرفة الشاملة والواسعة وهو عبارة عن نص مفتوح للقراءة والتأويل , أو الأوراق المتطايرة نحو الاعلى فهي تعبير عن تغيير وانتقال من شيء الى شيء , وتأتي الايقونتين " القصيدة التفاعلية, شعر بنكهة جماعية"<sup>2</sup> فهي اعلان عن الخروج الى فضاء المشاركة الجماعية, اذ يصبح النص نتاجا جماعيا, كما تتوحد الكثرة في الواحدة, وهذا ما يقارب مفهوم وحدة الوجود<sup>3</sup> في التصور الصوفي, اما ايقونة " الحب يتكلم كل اللغات"<sup>4</sup> ترمز إلى ان الحب لغة كونية جامعة تتجاوز الاختلافات وبالتالي تنعكس هذه الايقونة على التجربة التفاعلية وانفتاحها على تعدد المشاركين , فبالرغم من ان الشاعر ترك لمسته الذاتية لتأكيد هوية صاحب النص إلا انه لم يلغي حضور الجماعة اما الايقونة الاخيرة " ابدأ الإبحار فلا شاطئ لسفنك"<sup>5</sup> تحيل الى ان الرحلة لا نهاية لها وكذا رحلة المتلقي في التجربة التفاعلية لا نهاية لها هي مبنية على الاستمرار والكشف.

الصورة الثابتة التي بعدها تمثل طائرين وهما الغراب والنسر يطيران في السماء حيث يرافق الصورة

مقطع من القصيدة.



<sup>1</sup> التجلي : ما ينكشف للقلوب من انوار الغيوب/ابن عربي، محيي الدين، الكلمات التي تداولتها الصوفية، تم التعليق على بعض ألفاظه من الفتح في التأويل فيما صدر عن الكامل من الشطح لعبد الوهاب الشعراي، تحقيق: محمد عبد الرحمن الشاغول، دار جوامع الكلم، القاهرة، د.ط، د.ت.صفحة 52.

<sup>2</sup> <https://www.litratin.com>

<sup>3</sup> وحدة الوجود: مذهب صوفي فلسفي يقول بأن الله والطبيعة حقيقة واحدة وان الله هو الوجود الحق/ سعاد الحكيم،الكلمات التي تداولتها الصوفية، موقع الشيخ الأكبر محيي الدين ابن عربي اطلع عليه يوم 29 ماي

<https://www.ibnalarabi.com>, 17:39, 2026, سا

<sup>4</sup> <https://www.litratin.com>

<sup>5</sup> المرجع نفسه.

إذ يحمل حضور الغراب والنسر معا في الصورة دلالة رمزية قائمة على التقابل, فالنسر يرمز الى العلو والرؤية البعيدة والحادة والسمو, وقد يرمز الى العقاب<sup>1</sup> عند ابن عربي إذ يرى أنه الروح الساعية للكشف عن الحقيقة, نظرا لأنه ارفع الطيور صعودا في طيرانه, أما الغراب<sup>2</sup> يدل على الغموض والسواد ويعد مرتبط بالحنين والألم في وجودهما معا يعكس توترا بين الوضوح والغموض, وهذا ما يتضح من خلال التوتر القائم لحالة الانتظار الذي لا يعتبر شيئا سلبيا في النص بل هو مؤلم لكنه ممتع في نفس الوقت, هذا التوتر يجبر القارئ على الاختيار والتأويل, من خلال طرحه أسئلة هل النسر مرتبط بالانتظار ام الغراب مرتبط بالقلق والتوتر, ثم تتحول العلاقة بين الكاتب والمتلقي الى تفاعل مستمر من خلال قوله "جربت ان تحب ولا تفهم كلام من تحب"<sup>3</sup> حيث يصبح القارئ جزءا من تجربة الانتظار من خلال ما يراه ويقراه, ويأول داخل التجربة التفاعلية التي لا تكتمل إلا بفعل القارئ.

### ثانيا: الصورة المتحركة:

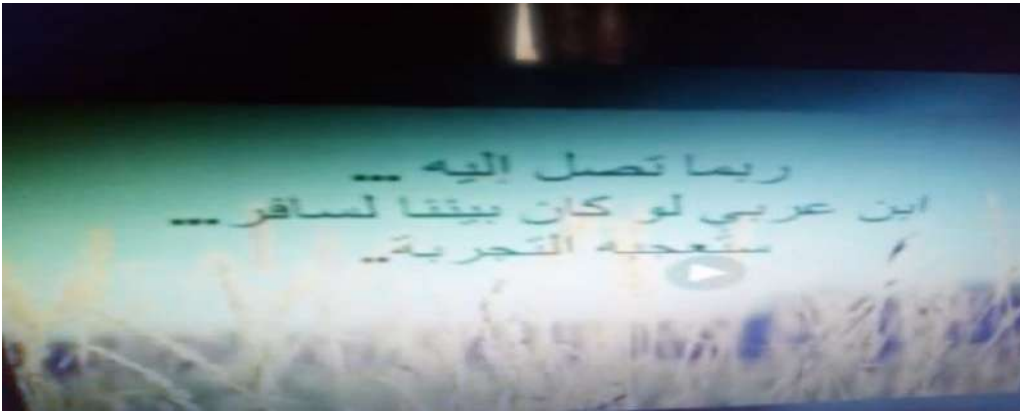
<sup>1</sup> العقاب: القلم وهو العقل الأول/ابن عربي، محيي الدين، الكلمات التي تداولتها الصوفية، تم التعليق على بعض ألفاظه من الفتح في التأويل فيما صدر عن الكامل من الشطح لعبد الوهاب الشعراني، تحقيق: محمد عبد الرحمن الشاغول، دار جوامع الكلم، القاهرة، د.ط، د.ت.صفحة 57.

<sup>2</sup> الغراب: الجسم الكل: أي لما كان هذا الجسم هو اصل الصور الجسمية الغالب عليها غسق الإمكان وسواده/المرجع نفسه،الصفحة نفسها.

<sup>3</sup> <https://www.litratin.com>

تعد الصورة المتحركة من أبرز عناصر التعبير في الأدب الرقمي، الحركة داخل الصورة لا تستخدم فقط للجمالية، إنما تحمل دلالات رمزية إيجابية تسهم في بناء المعنى وتوجيه المتلقي نحو قراءات متعددة وتأويلات مختلفة، تكمن أهميتها في كونها تجمع بين البعد البصري والصوتي والزمني، وبهذا المنظور تصبح الصورة المتحركة في الأعمال الرقمية فضاءا دلاليا مفتوحا، وهذا ما وجدناه في قصيدة الحب يتكلم كل اللغات.

الصورة المتحركة التالية عبارة عن مشهد طبيعي ممتثل في حقل سنابل مع عبارة مكتوبة عليها.



صورة 01

حيث يعطي حقل السنابل احساسا بالفورة والنمو، والامتداد وترتيبها بشكل متناسق يعبر عن الاستقامة و التكاثر والإنتاج المستمر وهذا قد يرمز الى ان الوجود ليس عشوائي بل له نظام كوني , من الممكن ربطها بالمصطلح دولة السنبل<sup>1</sup> , أما العبارة المكتوبة مع الصورة المتحركة , تساهم في إدخال الحركة داخل الصورة فهي لا تقدم المعنى كاملا بل تترك احتمالات , قد تعكس مسار السالك في رحلته الذي لا يملك حقيقة ثابتة للوصول بل يعيش التجربة ويتذوقها , مما يعطي احساسا بان السنابل

<sup>1</sup> دولة السنبل: مؤلفة من لفظين دولة : ان الدولة كيان معنوي يتميز بوجوده في الاحكام اما السنبل: الحركة المستقيمة فالسنبل في قامتها المستقيمة وتوزيع حباتها على التجاور تشبه ادم في حركته المستقيمة بمشي على قدميه وفي تجاور الاضداد فيه دون امتزاج تجاور الحبات المنفصلة الكاملة كل منها في ذاتها/،سعاد الحكيم،الكلمات التي تداولتها الصوفية، موقع الشيخ الأكبر محيي الدين

ابن عربي اطلع عليه يوم 29 ماي 2026، سا:17:39، <https://www.ibnalarabi.com>

نفسها تسافر وترسم طريقا أمام المتلقي , فالحركة تجعل من المتلقي داخل زمن الحركة, لم يعد مشاهدا فقط بل مشاركا في بناء الدلالة وذلك من خلال إدراكه لحركة السنابل مع فهمه للعبارة باستمرار , فكلما استمر المشهد كلما زاد تساؤل القارئ وهذا ما يرتبط بأن الحقيقة لا تعطى مباشرة بل من خلال البحث والسعي والتجربة . كما ان المتلقي لا يترك سلبيا، بل هو مدعو الى الفعل التفاعلي وذلك من خلال النقر على الفيديو والايقاف والبدء أي انه المتحكم في حركة الصورة بالتالي تصبح الحركة هنا تفاعلية تجربة تفاعلية تأويلية للمعنى واستمرارية بتتبع حركة المشهد.

الصورة المتحركة التي بعدها عبارة عن مشهد لغروب الشمس على البحر، مع قارورة فارغة امامه، مع وجود ظل شجرة .



صورة 02

الغروب<sup>1</sup> يدل على انتهاء اليوم وانتقال من النهار الى الليل والدخول في عالم الغموض والباطني, وقد يرمز هذا المفهوم الى مصطلح الغروب في الثقافة الاسلامية الصوفية لابن عربي, أما القارورة فهي دلالة على أنه يوجد شيء مخفي داخلها غير مفصح عنه, قد توحى بان الحقيقة مازالت مخفية, اما ظل الشجرة دلالة على ان ما نراه ليس الحقيقة الكاملة, وهذا ما قد يحيل الى مفهوم الظل<sup>2</sup> لدى ابن عربي,

<sup>1</sup> الغروب : إشارة الى ما بطن وخفي منه فكلما بطن هو غربي والغروب للستر وعالم الغيب والملكوت/سعاد الحكيم،الكلمات التي تداولتها الصوفية، موقع الشيخ الأكبر محيي الدين ابن عربي اطلع عليه يوم 29 ماي

<https://www.ibnalarabi.com>, 17:39, 2026, سا:

<sup>2</sup> الظل: وجود الراحة خلف الحجاب وقيل في تعريفه كما في المعجم :هو الوجود الإضافي يضيفه الله تعالى على الممكنات من نوره تعالى فيبدو النور الظاهر بصورها كالظل يستر عدميتها/ابن عربي، محيي الدين، الكلمات التي تداولتها الصوفية، تم التعليق على

اذ لا يعتبر ظلمة بل هو حجاب تستتر خلفه الحقيقة اما البحر يرمز على الاتساع والشمولية و الامتداد والعمق والغموض في نفس الوقت, ويعبر على ان الرحلة لا تزال مفتوحة ومستمرة بالرغم من انتهاء اليوم, اما العبارة " استمر في البحث عنك"<sup>1</sup> هي موجهة الى المتلقي مباشرة فهي تجبره على الفعل داخل الصورة المتحركة والدخول في تجربة تفاعلية فحركة عناصر الصورة البصرية داخل مقطع الفيديو , تدفعه للمتابعة والاستمرار, فكل ثانية من المشهد تعيد تشكيل استجابته للمعنى وكل حركة تعيد تشكيل احساسه في هاته التجربة التأملية التفاعلية.

وفي الأخير تتجلى حركة هذه الصور داخل الفيديو كمسار بصري متحول غير ثابت, بل يقوم على الانتقال المستمر بين المشاهد بحيث تبدو كل صورة كأنها مرحلة من الرحلة الروحية من جهة والتفاعلية من جهة اخرى, اذ يظهر الوجود في صور متعددة غير ثابتة متحركة باستمرار وهنا يصبح المتلقي ينتقل مع الصور من حالة الى اخرى وكأنه يعيش تجربة السالك, حيث يدعى للتأمل, البحث واعادة بناء المعنى مع كل انتقال بصري.

#### الخط:

الخط العربي ليس مجرد وسيلة للكتابة, انما هو فن بصري يحمل داخله بعدا جماليا وروحيا, اذ ارتبط بالقرآن الكريم, ففي قصيدة الحب يتكلم كل اللغات تنوعت الخطوط مما جعلها تتحول الى فضاء تأمل وتعبير عن المعنى.

بداية مع الواجهة التي تباينت فيها الخطوط وهي كالتالي:



دار جوامع الكلم، القاهرة، د.ط، د.ت.صفحة 02

<sup>1</sup> <https://www.litratin.com>

كتبت العبارة الاولى " القصيدة التفاعلية" بخط أقرب من خط الثلث، حيث جاء سميك فيه مدات وتداخل بين الحروف، بعضها تصعد للأعلى وتنزل بانسيابية، كحرف التاء المغلقة، ويمكننا تقريبه من الخطوط الصوفية نظرا لجمالته المرتبطة بالجمال الإلهي.

العبارة التي بعدها " شعر بنكهة جماعية" كتبت بخط اقرب من النسخ فحروفها واضحة وسهلة القراءة لديها انسياب خفيف تشبه ربما حالة السكون التي يصل إليها السالك بعد جهاده حالة واضحة مليئة بالطمأنينة , اما عبارة " الحب يتكلم كل اللغات " خطها اقرب الى الخط الديواني حروفها متداخلة ومنحنية سميكة وكأنها فيها غموض باطني , يمكننا تقريبه الى من منهج ابن عربي إذ يرى ان الحقيقة لا ترى مباشرة بل تفهم بالدوق, السطر الذي بعده " نواة من إعداد الشاعر : حمزة قريرة" فالعبارة الأولى اقرب من خط الرقعة هو خط بسيط يومي يشبه خط اليد , يمكننا ان نرمز له بمقامات السالك اليومية او طريقه اما " حمزة قريرة" كتبت بخط الثلث , اما العبارة الاخيرة" ابدأ الابحار فلا شاطئ لسفنك" كتبت بخط بسيط مائل نحو اليمين فهو يشبه تقريبا سير السالك نحو الحقيقة , فكل خط يوجه المتلقي ويجعله ينتقل بين احساس , تأمل , فهم.

### اللون:

يعد اللون عنصرا اساسيا في تشكيل الصورة وانتاج المعنى، اذ لا يقتصر على وظيفته الجمالية والتزيينية فقط، بل هو قائم على دلالات رمزية ونفسية مؤثرة نفس المتلقي، فهو عبارة عن آلية بصرية صامتة تعبر عن مشاعر الكاتب وأفكاره، وتختلف دلالة كل لون عن الآخر، مما يجعلها مجالا ثريا لفتح أبواب التأويل والقراءة.

تتوزع الألوان في المقطع الاول من القصيدة بشكل تدريجي متباين، غير معلنة عن دلالتها مباشرة.



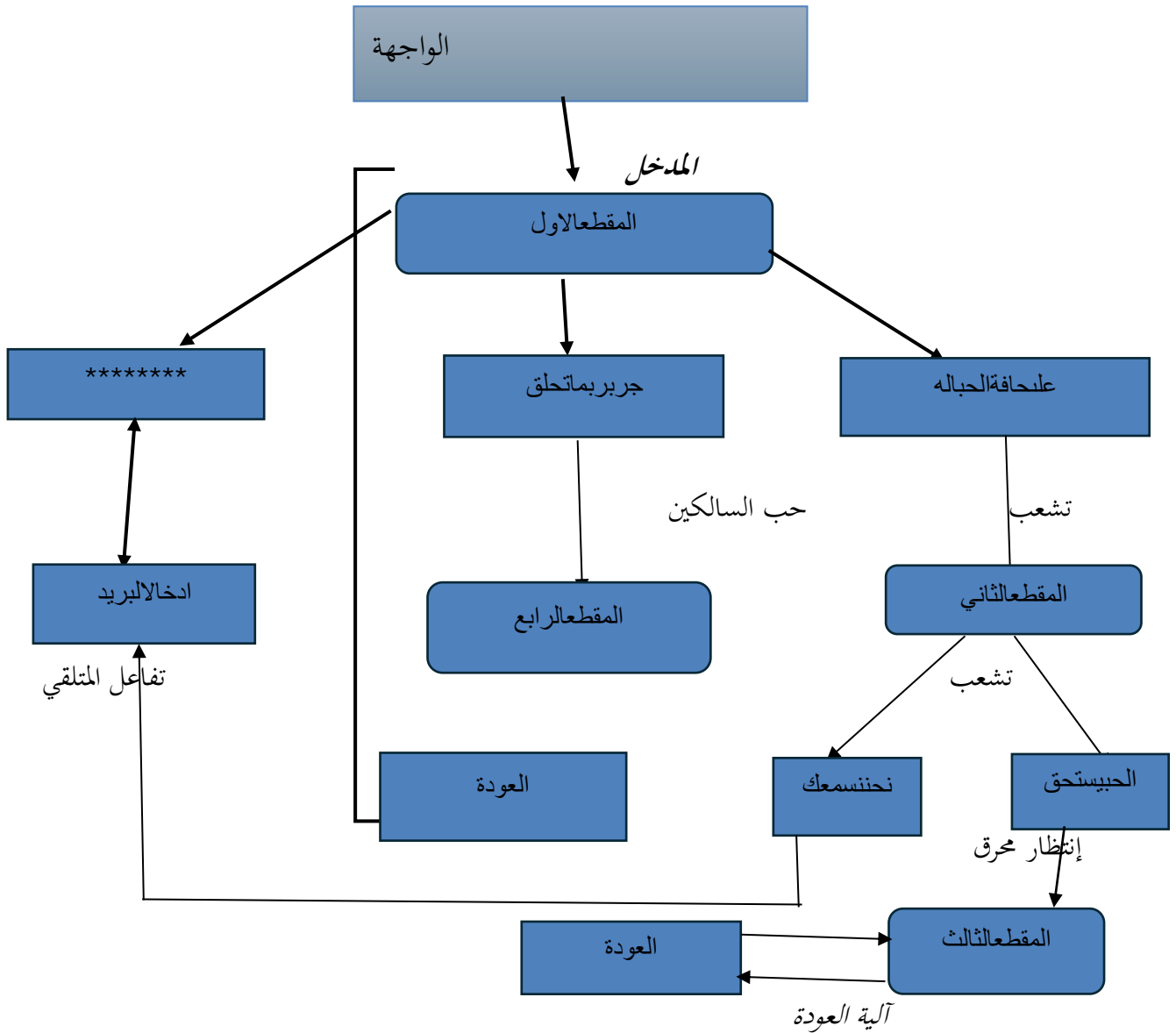
في البداية يلتفت المتلقي الى هيمنة اللون الاصفر على معظم العبارات , فاللون الاصفر يرمز في القرآن الكريم الى الاشراق والبهجة والسرور والوعي , فقد جاء في قوله تعالى {إنها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين} [سورة البقرة، الآية 69] ، اذ يدل على البهجة والسرور والجمال، كما انه في الوقت نفسه يرمز الى مرحلة ذبول النباتات اذ يقول تعالى {ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطما} [سورة الحديد، الآية 20] اي جفاف النباتات بعد ان كان مخضرا، لذلك يعتبر هذا اللون غير مستقر , اذ يجعل المتلقي في حالة ترقب وتوتر دائم وهذا ما يتماشى مع مضمون العبارات , اما بالنسبة للون الاحمر في الأيقونات " الحب , على حافة الحب اله" <sup>1</sup> يرمز الى العاطفة فغالبا هو مرتبط بالحب, ايضا يشبه حمرة لون الدم, ويشير الى الخطر والتوتر, ففي هذا النص يشكل نقطة انعطاف , حتى النجوم المسطرة التي جاءت باللون الاحمر, تمثل لحظة صمت او ادراك وقد نربطه بالموت الاحمر <sup>2</sup> لدى ابن

<sup>1</sup> <https://www.litratin.com>

<sup>2</sup> الموت الأحمر: هو مخالفة النفس في هواها شبيهة بحمرة الدم فاهن من خالف هواه فقد ذبح نفسه. وموت احمر هو مخالفة النفس في اغراضها وهو لاهل الملازمة/،سعاد الحكيم،الكلمات التي تداولتها الصوفية، موقع الشيخ الأكبر محيي الدين ابن عربي اطلع عليه يوم 29 ماي 2026، سا:17:39، <https://www.ibnalarabi.com>

عربي, اما اللون الاسود في كل من العبارات "كي اكون غيري , جريئة, الهناك اصبح هنا"<sup>1</sup> هو يرمز الى الحزن والعذاب في القران الكريم ففي قوله تعالى {فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون} [ سورة آل عمران, الآية 106 ] , اما في علم النفس فهو يرمز الى القوة والفخامة ففي هذا النص لا يدل على العتمة والظلام فقط بل يعتبر نقطة تحول ويقوم بتعميق المعنى اي انه يسحب المتلقي الى داخل التجربة الروحية والتفاعلية في نفس الوقت من اجل التأمل ويجبره على بذل مجهود من اجل البحث عن المعنى نظرا لصعوبة رؤيته بين اللونين الآخرين , الأحمر عندما يصل اليه المتلقي يشعر وكان النص قد تغيرت نبرته , اما الاصفر يخلق تفاعلا مباشرا مع المتلقي , ويجبره على الانتباه والالتفات اليه , وكأنه يقول انا الذي احمل العبارات الاساسية من القصيدة , ويجعله أكثر تفاعلا معه.

<sup>1</sup> <https://www.litratin.com>



يقونات.

كتابة عادية : عناوين المقاطع.

المقاطع الشعرية.

مخطط رقم 02: يوضح خريطة توزيع النص.

الآليات السمعية:

الموسيقى داخل الفيديو ليست عنصرا جماليا يطرب السمع او الاذن ,انما صوت للمعنى يتجسد في الكلمات تفتح مجالا لا لانكشاف المعنى بشكل غير مباشر عبر الإحساس , لا عبر العقل وحده ففي القصيدة توجد معزوفة بيانو هادئة تمتد طوال الفيديو مع ذروة موسيقية تخلق بنية زمنية قريبة ربما من التجربة الصوفية عند ابن عربي لأنها لا تبني على سير صوتي بسيط انما هدوء يليه توتو تتبعه ذروة, ففي البداية هدوء البيانو يحتمل ان يشبه حالة السكون الوجودية للسالك في طريقه , ما يعرف ببداية التهيؤ الاستعداد لخوض التجربة, هذا الهدوء يجعل المتلقي يدخل في حالة تأمل ثم نصل الى الذروة الموسيقية وهي اعلى نقطة او اقصى درجة من المعزوفة , يمكننا ربطها بلحظة التجلي عند محي الدين بن عربي, اي انكشاف مفاجئ للحقيقة بعد الهدوء والسكينة , خاصة مع العبارة الموجودة اثناء لحظة الذروة " سلفر ربما لن تجدني هناك"<sup>1</sup> هذا يخلق توتر للقارئ يدخله في حالة شك اذ يصل الى نتيجة ان التجربة لا نهاية لها خاصة ان الذروة لم تنخفض حتى نهاية الفيديو.



الآليات التفاعلية:

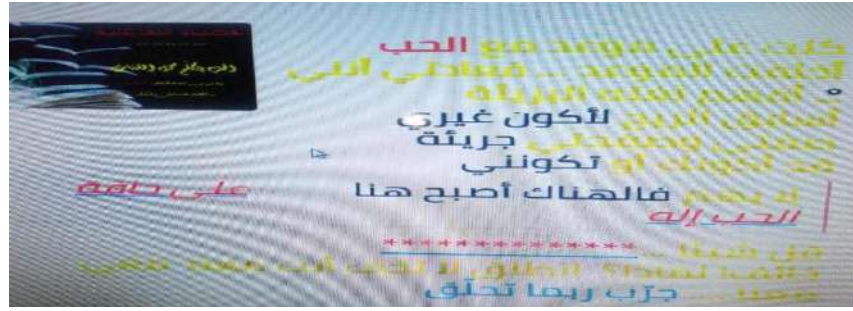
<sup>1</sup> <https://www.litratin.com>

تمثل قصيدة الحب يتكلم كل اللغات فضاء تفاعلياً مفتوحاً تتداخل فيه القراءات وذلك من خلال الاختيار التفاعلي والتجربة، فكل اختيار يمثل خطوة في المسار التفاعلي وكل انتقال يفتح افقاً دلاليًا مختلفاً، وكل مسار يقود المتلقي الى فهم مختلف للنص الشعري الرقمي، فهذا الفضاء الاحتمالي الرقمي لا يكتمل إلا من خلال مساهمة المتلقي، الذي يعيد تشكيله في كل قراءة. حيث يتجلى البعد التفاعلي للنص الشعري من خلال اتاحة الشاعر للمتلقي التنقل بين النوافذ المتعددة، اذ تبدأ الرحلة من النافذة الاولى التي تشكل عتبة النص، لا يفعل الا من خلال النقر عليها والانتقال الى عالم شعري رقمي وهي كالتالي:

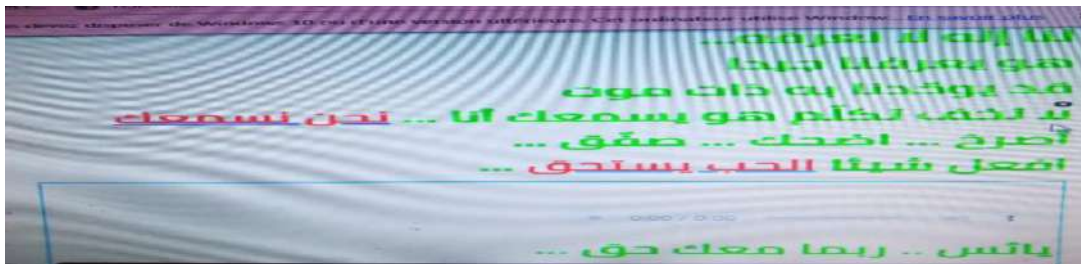


تعتبر هاته النافذة دلالية مرتبطة بغيرها عبر روابط تشعبية داخلية , حيث أشارت صافية عليّة في كتابها آفاق النص ضمن العوامة الى انه " رغم تداخل هاته الوحدات داخل النص الرقمي الا انها تتمتع بالاستقلالية التامة داخله"<sup>1</sup> اي ان الوحدات النصية في هذه القصيدة الرقمية قائمة على تشكل كل مقطع على وحدته الدلالية الذاتية اذ يمكن للمتلقي الولوج اليها وفهمها منعزلة عن باقي المقاطع, فعند نقره على النافذة يلج الى أول مقطع من القصيدة , حيث يشكل هذا الانتقال بداية المسار التفاعلي داخل النص, مما يؤكد حضور المتلقي عنصر فاعل داخل المسار القرائي , فيجد نفسه أمام ثلاث خيارات داخل هذا المقطع, وهي كالتالي:

<sup>1</sup> صافية عليّة، آفاق النص الادبي ضمن العوامة، د.ط، مركز الكتاب الاكاديمي، 2018، ص48.



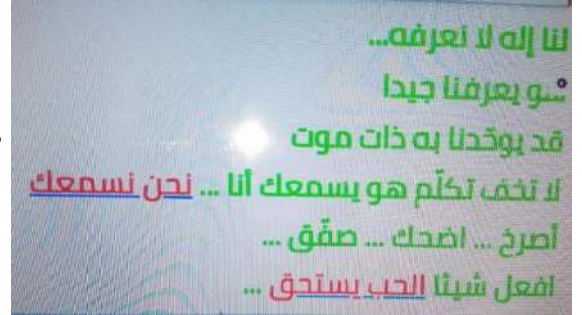
تعتبر هاته الخيارات التي أتاحتها الكاتبة للمتلقى عناصر داعمة للنص التفاعلي، من خلال وضعه أيقونات قابلة للنقر، اذ تمثل نقاط توجيه المتلقي لمسار القراءة، حيث تسمح بالانتقال الى مستوى ومحتوى آخر، كما ان الكلمة المبارة يمكنها منح النص بعدا ديناميا<sup>1</sup>، وذلك من خلال ما تحمله من حركات وحيوية تسهم في شد انتباه المتلقي وتعزيز تفاعله مع النص، وبالتالي يصبح القارئ في وضعية اختيار مستمرة، فعند نقره على أيقونة " على حافة الحب إليه"<sup>2</sup> ينتقل المتلقي الى المقطع الثاني من القصيدة.



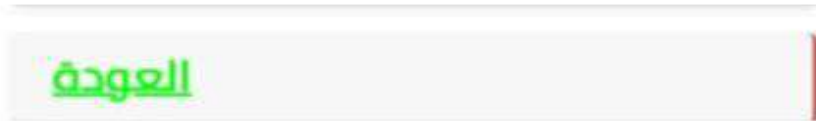
<sup>1</sup> صافية علية، افاق النص الادبي ضمن العمولة، د.ط، مركز الكتاب الاكاديمي، 2018، ص49.

<sup>2</sup> <https://www.litratin.com>

اذ يتسع الافق التفاعلي ليقدم للمتلقي خيارين آخرين، بالتالي لا يصبح النص اوتوماتيكي او الي، بل هو فعل لا يكتمل الا من خلال حضور المتلقي وتحديده اتجاه مساره القرائي فعند نقره على أيقونة " الحب يستحق "<sup>1</sup> ينتقل الى المقطع الثالث.



حيث تتجلى بنية تفاعلية جديدة متمثلة في حضور جديد وهو أيقونة " العودة" الموجودة أسفل المقطع الثالث.



اذ تؤدي هاته الايقونة وظيفتين وهما: اتاحة الرجوع للقارئ الى مقاطع سابقة، وامكانية النظر في مساره القرائي واعادة تعديله فعند النقر عليها يعود به الزمن الى المقطع الاول ليعيد اختيار ايقونة اخرى، فيصبح المتلقي لاعبا قارئا، داخل النص او ما يسمى بالبعد اللعبي اذ يظل القارئ اسيرا للأبعاد التكنولوجية للوسيط الحاسوبي<sup>2</sup>، كما تضيفي ايقونة العودة ديناميكية للنص وتمنح المتلقي احساسا بتحكمه داخل القصيدة الرقمية واعادة بناء المعنى في كل مرة، فعند نقره على ايقونة " جرب ربما تحلق" ينتقل الى المقطع الرابع.

<sup>1</sup> <https://www.litratin.com>

<sup>2</sup> صفية علي، افاق النص الادبي ضمن العولمة، د.ط، مركز الكتاب الاكاديمي، 2018، ص47



نفس الشيء يجد المتلقي امامه امام خيار العودة في المقطع الرابع اذ يصبح الزمن دائري يسمح بالتكرار والعودة واعادة اختيار المسار واعادة اكتشاف معاني النص، فعند نقره على زر العودة ينتقل الى المقطع الاول حيث يتبقى له خيار واحد وهو النجوم المسطرة، عند نقر المتلقي عليها ينتقل الى صفحة معنونة ب " شاركنا التجربة".

## شاركنا التجربة

يمكنك المشاركة... اقرأ النص ومن خلال هذا البياض يمكنك  
الولوج إلينا...

شاركنا التجربة أكتب -أرسم -غني بما تشاء... [اضغط](#)

[هنا](#)

عليها ايقونة "اضغط هنا" فعند النقر عليها يجد المتلقي نفسه امام صفحة تتيح ادخال البريد الالكتروني وامكانية تغييره لمسار النص والمشاركة والاضافة والتعديل وهذا ما يجعل النص مفتوحا على احتمالات متعددة , اذ تسهم هاته الالية تكريس خاصية اللانهاية داخل النص الرقمي , وهذا ما اشارت اليه صفيية عليية في كتابها "النص الرقمي يتميز بغياب النهايات بمعناها التقليدي في النصوص

الورقية فمتى استنفذ القارئ طاقته في متابعة التصفح كانت هي تلك النهاية وانطلاقه من جديد هو البداية<sup>1</sup> مما يمنح المتلقي قدرة على التأثير في مسار القصيدة وتوجيهها , على الرغم من وجود خلل تقني من طرف المبرمج , الا ان الشاعر حافظ على مبدأ النهاية المفتوحة وترك المجال امام القارئ ليعيد تشكيل مسار القراءة وتوسيعه حسب تفاعل كل متلقي.

وعليه , ان تنقل القارئ بين المقاطع , وامكانية اختياره المسارات المختلفة , وقدرته على العودة والتحكم في مسار القراءة , واعادة تشكيله للنص , كلها عناصر تفاعلية مبنية على كسر خطية النص التقليدي وتحويله الى بنية غير خطية مفتوحة الاحتمالات حسب كل متلقي , فهاته المقاطع لا ترتبط فيما بينها ارتباطا خطيا قائما على توالي الفقرات بل تشبه هذه الوحدات الفقرات من حيث وظيفتها الدلالية غير انها قد تكون صورة كلمة , فيديو , اي مجموعة من العقد المتشعبة فيما بينها مدعمة بوسائط الملمتديا<sup>2</sup> , اذ لم يعد القارئ ملزما باتباع التسلسل الثابت بل اصبح يملك حرية الانتقال بين مقاطع القصيدة وفق اختياره الخاص اذ تصبح القراءة فعلا تفاعليا لا يكتمل الا من خلال مشاركته.

### 1-درجة تفاعل المتلقي:

تتجلى درجة التفاعل في قصيدة الحب يتكلم كل اللغات في اعتمادها على مشاركة المتلقي بصورة مباشرة داخل النص , اذ لا يكفي القارئ بقراءة القصيدة فقط بل يصبح عنصرا فاعلا في تحريك مسارات القصيدة والتنقل بين مقاطعها عبر الايقونات والروابط التفاعلية , فكل عملية نقر يقوم بها القارئ تقوده الى مقطع جديد , لكن يجدر الاشارة الى ان القصيدة رغم اعتمادها على آليات تفاعلية متعددة الا انها تعاني من خلل تقني متمثل في عطل وظيفة زر المشاركة والتفاعل فعند النقر عليها لا يستطيع المتلقي من التفاعل .

<sup>1</sup> صافية علية، افاق النص الادبي ضمن العولمة، د.ط، مركز الكتاب الاكاديمي، 2018، ص48.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص46.

2- احصاء الايقونات:

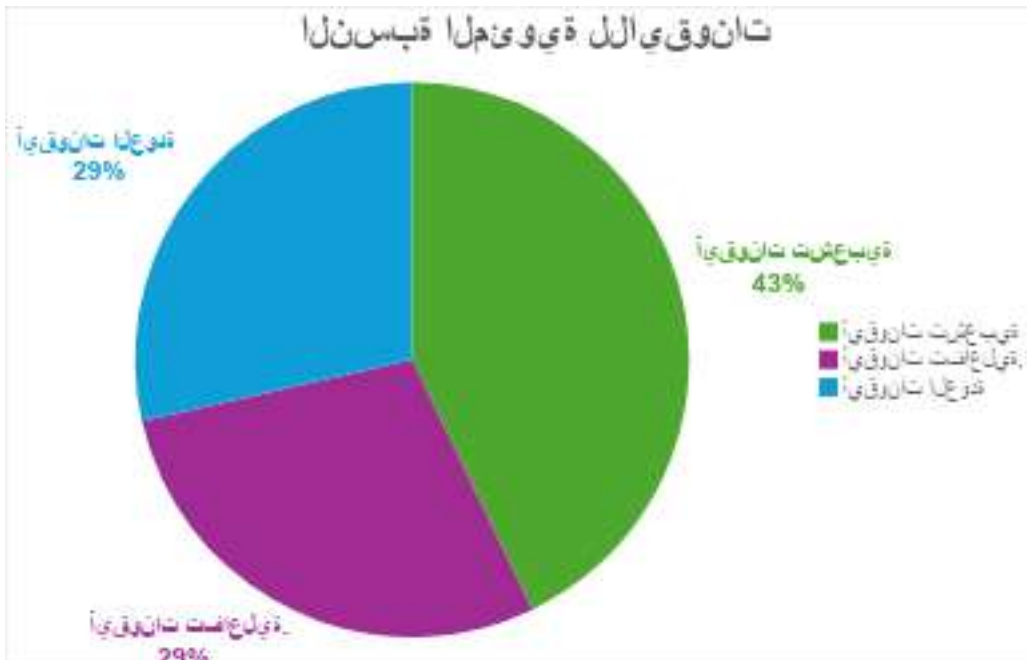
تحتوي قصيدة الحب يتكلم كل اللغات على سبع ايقونات تفاعلية وهي موزعة كالتالي:

أيقونتان تفاعليتان.

أيقونتان للعودة.

ثلاث أيقونات تشعبية.

اذ يمكن انجاز عملية احصائية لها من خلال حساب النسبة المئوية لكل نوع منها.



يتضح من خلال العملية الاحصائية ان ايقونات التشعبية الى المقاطع تحتل النسبة الاكبر ، وهو ما يدل على ان القصيدة تعتمد على خاصية التشعب والتنقل بين المقاطع ما ينسجم مع طبيعة الادب الرقمي القائم على التفاعل وكسر خطية القراءة ، كما تكشف نسبة الايقونات التفاعلية والعودة على حرص الشاعر على منح المتلقي حرية التنقل داخل فضاء النص والتحكم في المسارات القراءة ، مما يعزز دور القارئ بوصفه عنصرا فاعلا في بناء المعنى.

3- البنية الزمنية:

حقيقة النص مبني على ثلاثة أزمنة متفاوتة الحضور (زمن تفاعلي، زمن تشعبي، زمن دائري). فالزمن التفاعلي هو الاقوى حضورا لان القارئ هو الذي يتحكم فيه وذلك من خلال النقر، الاختيار، ادخال البريد الالكتروني وتغيير المسار، اذ يعتمد على التفاعل (فعل المتلقي) هو زمن مشارك وليس معاش فقط يجعل القارئ جزءا من بناء الحدث إذا الزمن لا يتحرك لوحده، بل يصنع بفعل القارئ.

اما الزمن التشعبي حضوره متوسط فهو زمن لا يسير وفق مسار خطي واحد، بل يتفرع في مسارات متعددة ففي النص كل قارئ يعيش زمنا مختلفا يتعدد ويختلف باختلاف المتلقي يعتمد على مبدأ الاحتمال لا التسلسل، إذا الزمن ليس واحدا، بل أزمنة متعددة متشعبة داخل القصيدة. اما بالنسبة للزمن الدائري موجود بشكل ثانوي يظهر من خلال اتاحة زر العودة من مقطع الى اخر او اعادة المرور داخل نفس العقد، يعطي احساسا بان النص لا ينتهي هو دائرة مفتوحة. إذا فالزمن يتأسس على زمنين اساسيين تفاعلي وتشعبي، حيث يتحدد سيره عبر فعل القارئ وتعدد المتلقين، مع حضور خفيف للزمن الدائري من خلال خاصية العودة المتاحة مما يجعل النص مفتوحا ومتجددا باستمرار.

خاتمة

ختاما وصلنا إلى نهاية هذا البحث القيم حيث قمنا باستعراض أهم النتائج التي مر بها الأدب الرقمي الجزائري حيث يمكننا ايجازها فيما يلي:

- الأدب الرقمي الجزائري مثل تحولا في مفهوم الكتابة و الإبداع.
- كسر الأدب الرقمي خطية الكتابة وتجاوز حدود الشكل الورقي التقليدي.
- يبقى الأدب الرقمي الجزائري مجالا ناشئا في طور النمو نحو ابداع جديد رغم الصعوبات التقنية.
- تحول المتلقي من قارئ سلبي إلى عنصر فاعل لا تكتمل التجربة إلا بحضوره.
- حولت آلية التفاعلية القراءة إلى تجربة مشاركة واكتشاف.
- عكست قصيدة " الحب يتكلم كل اللغات " وعي المبدع الجزائري تزامنا مع تحولات العصر الرقمي.
- تعد القصيدة نموذجا يجمع بين البعد الأدبي والتقني الرقمي ، موظفة آليات ابداعية رقمية.
- ساهمت الأيقونات والروابط التفاعلية في تعزيز التواصل بين النص والمتلقي.
- يعتبر الأدب الرقمي الجزائري فضاء مفتوحا للتجريب والتجديد الفني.

المُلْحَق

سيرة حمزة قريوة:

أستاذ السرديات العربية المعاصرة بجامعة ورقلة الجزائر، من مواليد 1918/04/14، عضو مخبر اللسانيات النصية وتحليل الخطاب ، عضو في المشروع الوطني للبحث العملي.

مؤلفاته:

فنون الطفل التفاعلية " الرقمية " .

دلالة اللون الاسود في القرآن الكريم .

المسرح التفاعلي: اشكالية البناء وازمة التلقي.

قصة العقرب.

رواية الزنانة "6".

قصيدة الحب يتكلم كل اللغات.

قراءة بنائية في المثل الشعبي.

اهتماماته:

الادب التفاعلي " الرقمي "

النقد الادبي.

بنية الفضاء في الخطاب الروائي.

قام بتأسيس موقع الادب والفن التفاعلي: يعد هذا الموقع من بين اول المبادرات في الادب الرقمي التفاعلي تهدف هاته المنصة الى نشر ومناقشة الاعمال الادبية الرقمية والتفاعلية.



قائمة المصادر

والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

● المصادر و المراجع:

- ادريس بوسكين, النشر الالكتروني والادب الرقمي في ظل العولمة, المجلس الاعلى للغة العربية, الجزائر , 2022.
- جميل. حداوي,الادب الرقمي بين النظرية والتطبيق,مؤسسة المثقف العربي(مكتبة المثقف),ج1,ط1, 2016.
- رحمن غركان,القصيدة التفاعلية الشعرية العربية,تنظير واجراء دار الينابيع,ط1, 2010.
- زهور كرام,الادب الرقمي,اسئلة ثقافية وتاملات مفاهيمية,رؤية للنشر والتوزيع,القاهرة,ط1, 2009.
- سعيد يقطين ,من النص الى النص المترابط,المركز الثقافي,المغرب,ط1. 2005.
- صافية عليّة,افاق النص الادبي ضمن العولمة, د.ط,مركز الكتاب الاكاديمي, 2018.
- عبير سلامة,اطياف الرواية الرقمية, الرواية الرقمية, القاهرة, 2008.
- فاطمة لبريكي, مدخل الى الادب التفاعلي,المركز الثقافي,المغرب,ط1, 2006.
- لبيبة خمار, النص المترابط, رؤية للنشر والتوزيع, القاهرة,ط1, 2018.
- محمد سناجلة,رواية الواقعية الرقمية,صفحة الكتب,عمان, 2004.
- محمد مريني, النص الرقمي وابدالات النقل المعرفي, دار الثقافة والاعلام, الشارقة, ط1, 2015.
- نبيل علي, نادية حجازي, الفجوة الرقمية, رؤية عربية لمجتمع المعرفة,دط, 2003.
- نسيمة بغداداي,السرد الرقمي والابداع التفاعلي,المركز الديمقراطي العربي,برلين,ط1, 2021.

- **المجلات والدوريات:**
- دقي جلول, الادب الرقمي العربي الواقع والمأمول, الجزائر أنموذجا, مجلة اللغة العربية وآدابها, جامعة محمد بوضياف, المسيلة/الجزائر, المجلد08, العدد01, 2020.
- ريمة حمريط, احمد جاب الله, تحليلات المسرح التفاعلي, الاكاديمية الاجتماعية والانسانية, الجزائر, المجلد12, العدد02, 2020.
- زينب بوهلال, وظيفة الصورة في الادب الرقمي التفاعلي واثره على المتلقي, مجلة أبحاث, جامعة زيان عاشور, الجزائر, الجلفة, المجلد07, عدد02, 2022.
- سعاد عونوة, منال بن حميمد, قصائد الفيديو و خطاب الصورة, مجلة العمدة في اللسانيات وتحايل الخطاب, المجلد03, عدد02, 2022.
- شيماء مبارك, عبيدة صبطي, توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديث في تحسين اداء التعليم الجامعي, مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية.
- عبد الرحمن حمدان, الادب العجائبي الرقمي, حولية كلية اللغة العربية, جامعة الازهر الشريف, مصر, المجلد29, عدد01, 2025.
- فاطمة زهراء عطية, ماهية الادب الرقمي: قراءة في اشكالية النقدية, مجلة اشكالات في اللغة والادب, الجزائر, المجلد10, عدد02, 2021.
- فائزة خمقاني, حمزة قريرة, فنون الطفل التفاعلية(الرقمية), مجلة القارئ للدراسات الادبية والنقدية واللغوية, جامعة المسيلة(الجزائر), المجلد04, العدد04, 2021.
- قيس لازم, حسين علي, فاعلية الوسائط المتعددة في تدريس مادة التخطيط والالوان, مجلة كلية التربية الاساسية, جامعة المستنصرية, العدد92, المجلد21, 2015.
- محمد فراص, دور الوسائط المتعددة في تنمية اللغة العربية في الصحف الجامعية السعودية, مجلة رابطة التربويين, السعودية, عدد04, المجلد11, 2023.

- المسعود قاسم, الادب الرقمي بين الابداع والتلقي, مجلة افاق علمية, مجلد 12, عدد 04.
- نسيمة بوزمام, الكتابة الرقمية في الجزائر و آفاق التفاعل النصي, مجلة دراسات معاصرة, الجزائر, مجلد 03, عدد 02, 2019.
- *المؤتمرات العلمية:*
- رباب هاشم حسين, قصيدة الومضة في الشعر العربي المعاصر, المؤتمر العلمي الخامس, لكلية التربية والعلوم الانسانية, اجاث اللغة العربية, العراق/بغداد.
- وهيبة صوالح, الصوت في الرواية الرقمية شات وصقيع. نموذج, المؤتمر العلمي الدولي الثامن, كلية الحرية, جامعة واسط.
- *المحاضرات:*
- عبد الغاني خشه, محاضرات في مقياس الادب التفاعلي, مطبوعة موجهة لطلبة ماستر, تخصص ادب جزائري, قسم اللغة والادب العربي, جامعة قلمة, سنة 2017.
- *المواقع الالكترونية:*
- [www.aluka.com](http://www.aluka.com)
- [www.aleph.com](http://www.aleph.com)
- [www.blogspot.com](http://www.blogspot.com)
- [www.aljazeera.com](http://www.aljazeera.com)
- [www.middlest.com](http://www.middlest.com)
- <https://www.litratin.com>
- [www.anabaa.com](http://www.anabaa.com)
- <https://www.facebook.com/hamzagrira01>

الفهرس

## Table des matières

2	الإهداء:
3	شكرو عرفان
4	مقدمة
7	الفصلاالأول:
8	1- مفهومالأدب الرقمي:
11	2- اجناس الأدب الرقمي:
12	أ) القصيدة الرقمية:( digitalpoem):
19	ب   الرواية الرقمية:
22	ج/المسرح الرقمي( <i>Interactive Drama</i> ):
25	3-أنواع الأدب الرقمي:
30	4-آليات الإبداع في الأدب الرقمي:
31	أولاً: تعددالوسائط بوصفهاآلية إبداعيا في الأدب الرقمي:
38	ثانياً: النص التشعبي ( <i>hypertexte</i> ) بوصفه آلية ابداعية فيفي الأدب الرقمي:
41	5- نشأةالأدب الرقمي في الجزائر:
46	6-واقع الأدب الرقمي في فيالجزائر:
48	7- آفاق الأدب الرقمي بالجزائر:
52	الفصل الثاني:

54	الآليات البنائية:
54	أ) تحليل عتبة النص:
55	ب) بنية النص التشعبي:
59	ج) البنية اللغوية:
66	الآليات البصرية:
66	أولاً: الصورة الثابتة:
68	ثانياً: الصورة المتحركة:
71	الخط:
72	اللون:
76	الآليات السمعية:
77	الآليات التفاعلية:
85	خاتمة
87	قائمة المصادر
87	والمراجع
92	الفهرس

## الملخص:

الأدب الرقمي الجزائري وليدا للتكنولوجيا في تطور مستمر بالرغم من تاخره في الظهور . تتناول هذه الدراسة آليات الإبداع في الأدب الرقمي الجزائري من خلال تحليل قصيدة الحب يتكلم كل اللغات لحمزة قريرة ، بوصفها نموذجا للادب الرقمي بالجزائر ، وتهدف الدراسة إلى الكشف عن أبرز التقنيات الرقمية الموظفة داخل القصيدة كالتفاعلية والوسائط المتعددة والتشعب النصي، ومدى اسهامها في بناء الدلالة وإنتاج المعنى ، وابراز تحول العلاقة بين المتلقي والنص ، اذ اصبح عنصرا فاعلا بدلا من كونه قارئا سلبا.

## الكلمات المفتاحية:

الادب الرقمي الجزائري \_ التفاعلية \_ التشعب النصي \_ الوسائط المتعددة \_ المتلقي .

## **Abstract:**

Algerian digital literature, despite its relatively late emergence, is a product of technology and is constantly evolving

This study examines the mechanisms of creativity in Algerian digital literature through an analysis of Hamza Qarira's poem "Love Speaks All Languages," as a model of digital literature in Algeria. The study aims to reveal the most prominent digital techniques employed ,within the poem, such as interactivity, multimedia, and hypertext and their contribution to constructing meaning and generating significance. It also highlights the transformation of the relationship between the reader and the text, where the reader has become an .active participant rather than a passive recipient

**,Keywords:** Algerian digital literature, interactivity, hypertext .multimedia, reader